



دراسة تقويمية لبرامج و أنشطة محو أمية الفتاة الريفية بجمهورية مصر العربية

إعداد

إدارة التربية و العلوم الاجتماعية

اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو

أغسطس ٢٠٠٨

دراسة حالة تمت بدعم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)

فى إطار مشروع محو أمية الفتاة الريفية فى الدول العربية





دراسة تقويمية لبرامج وأنشطة
محو أمية الفتاة الريفية
بجمهورية مصر العربية

إعداد
إدارة التربية والعلوم الاجتماعية
اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو

أغسطس ٢٠٠٨

دراسة حالة تمت بدعم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «إليكسو»
فى إطار مشروع محو أمية الفتاة الريفية فى الدول العربية

تقديم

تبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تنفيذ مشروع القضاء على أمية الفتاة الريفية فى الدول العربية، لمساعدة الدول العربية وإعانتها على وضع الخطط القطرية للقضاء على أمية المرأة العربية، وإتاحة فرص للدول العربية للاطلاع على النماذج التدريبية التى تقدمها المنظمة لتدريب معلمات محو أمية الفتاة، وذلك إيمانًا منها بدور المرأة فى تنمية المجتمع، وضرورة دعم الجهود المبذولة فى هذا المجال.

ونظرًا للدور الذى تضطلع به اللجنة وما تقوم به من مساهمات بالتعاون مع الأجهزة المعنية بالدولة، وتفهمًا منها لأهداف المنظمة العربية، وسعيًا لتحقيق أهداف المنظمة، فقد أعدت اللجنة الوطنية المصرية هذه الدراسة التى تضمنت برامج وأنشطة محو الأمية الريفية بجمهورية مصر العربية، وخاصة محو أمية الفتيات، والمؤشرات الإحصائية التى تبين عدد السكان عامة وسكان الريف خاصة، وأعداد الأميين عامة ونسبة الفتيات الريفيات الأميات- وجهود الدولة فى محو الأمية خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦ متضمنة التشريعات والبرامج التى تم تنفيذها موضحة أسباب القصور ودرجة الاستجابة للبرامج الموجهة لمحو الأمية.

كما تضمنت الدراسة الرؤى المستقبلية من خطط أجهزة الدولة، منها الجهاز التنفيذى لمحو الأمية وتعليم الكبار، وبرامج الجمعيات الأهلية، ومساهمات وزارة الإعلام، ومقترحات الجامعات المصرية كبيوت خبرة يمكن الاستعانة بها فى إعداد برامج تدريب المعلمين وبرامج لمحو الأمية للدارسين، والاستعانة بطلبة الجامعات كطاقة بشرية يمكن استثمارها فى المشروع القومى لمحو الأمية.

ويأمل فريق العمل الذى شرف بإعداد هذه الدراسة، أن يسهم هذا الجهد المتواضع فى أى خطط مستقبلية من شأنها تحقيق نجاحات فى القضاء على أمية المرأة الريفية ليس فى مصر فحسب بل على الصعيد العربى.

فريق الدراسة

م. صفوت سالم

أ. منى علام

أ. مرفت حسان

مستشارون

أ. محمد عبدالعليم الدرجلى

أ. أبوالعينين حسن أحمد

باحثون

ناهد أحمد محمد

أمل سيد أبوسريع

هشام رمضان على

السيد عبدالعزيز أحمد

مراجعة لغوية

خالد سمير

مراجعة فنية

عبدالمنعم أبوالفتوح

مقدمة :



يشهد العالم المعاصر تحولات كبرى، تبلورت منذ منتصف التسعينيات من القرن العشرين، وتأكدت ملامحها مع بداية الألفية الثالثة، تؤكد أننا نتجه نحو حضارة عالمية جديدة أسهمت فى تشكيلها الثورة العلمية التكنولوجية.

إن الخطى المنسقة والمتسارعة التى تحرص عليها كل الدول أن تخطوها لتحجز لنفسها مكانًا فى عالم المستقبل، لابد أن تبنى فى دراسة متأنية للواقع وتصور محسوب للمستقبل، يحدد أهدافًا عامة ترمى إلى تحقيقها، متضمنة أهدافًا مرحلية، نجتازها لتحقيق الهدف الأكبر، وإن نجاح خطة التعليم يتوقف على عناصر أساسية أهمها الإدارة السياسية والدعم المجتمعى، وكفاءة النظام، وتوافر الإمكانات.

مازالت مشكلة الأمية في جمهورية مصر العربية تمثل تحديًا كبيرًا لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، على الرغم من قيام الدولة بإحاطة تلك المشكلة بسياج من التشريعات، عملاً على تقليصها والقضاء عليها. بدءًا من كفالة مجانية التعليم بنص الدستور إلى إصدار العديد من التشريعات، ووضع خطط وبرامج متتالية لمواجهة المشكلة.

وإيمانًا بخطورة هذه المشكلة وتجاوبًا مع قرار الأمم المتحدة باعتبار عام ١٩٩٠ عاماً دوليًا لمحو الأمية فقد أعلن السيد رئيس الجمهورية في ٨ سبتمبر ١٩٨٩ اعتبار فترة العشر سنوات من القرن العشرين عقدًا لمحو الأمية وتعليم الكبار، وتم الإعلان عن الحملة القومية لمحو الأمية التي حددت المشكلة وأسبابها وكيفية التصدي لها، كما شاركت مصر بفعالية في تطبيق الإستراتيجية العربية لمحو الأمية التي تبنتها المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

واعتزازًا من الإدارة السياسية فقد أكد السيد رئيس الجمهورية من جديد وفى كل مناسبة على أن التعليم هو الدعامة الأساسية للأمن القومى وتبنى مبدأ أكثر تقدمًا فى إطار عالمى تعاونى، وهو تحقيق التعليم للتميز والتميز للجميع، كما أكد سيادته على اعتبار الفترة من ٢٠٠٢-٢٠٠٧ خطة خمسيه شاملة للقضاء على الأمية.

وللمجتمع المصرى بكل مؤسساته دور حيوى يقوم به من خلال المساهمة فى إصلاح التعليم وتفعيل صيغ ومؤسسات تعليم الكبار والعمل على تحقيق التكامل بينهما.

فالتعليم هو أحد الدعائم الأساسية فى بنيان الشعوب المتقدمة، وضرورة لمواجهة متطلبات القرن الحادى والعشرين، فلابد أن نكون على دراية واسعة ومتعمقة وقادرة على الإبداع والابتكار واستيعاب ما يصل اليه العالم من علم وتكنولوجيا.

وإذا كان الاهتمام موجهًا الآن للنهوض بتعليم الفتيات فلابد أن نقف على الوضع التعليمى الراهن فى المجتمع وصلته الوثيقة بالوضع الاجتماعى للمرأة، لأنه المرآة العاكسة لرؤية الفتاة لذاتها ولمجتمعها ولمدى مساهمتها فيه، كما أنه المحدد للمسئوليات المتزايدة التى تقع على النظام التعليمى القائم بما يجعله قادرًا فى المستقبل على تعبئة جهوده لمواكبة المتغيرات التى سيحدثها النظام العالمى الجديد.

وقد أكدت الدراسات والبحوث على أن النساء والفتيات هن أكثر الشرائح السكانية وأقلهم حظًا؛ لعدم حصولهن على قدر مناسب من التعليم، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الفتيات المتسربات من التعليم في كافة المحافظات.

وختامًا لا يسعنى إلا أن أعبر عن خالص شكرى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «إليكسو» ومديرها العام الدكتور المنجى بوسنينه على الدعم الذى قدمته المنظمة من أجل إصدار هذا المطبوع الذى يوثق الجهود التى تبذلها جمهورية مصر العربية فى مجال محو أمية الفتاة الريفية.

أمين عام اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو

(م. محمد صفوت سالم)

الفصل الأول

حجم المشكلة



حجم المشكلة

أ - التعداد العام لسكان جمهورية مصر العربية ١٩٩٦ - ٢٠٠٦ :

جدول رقم (١)

	النـــوع	١٩٩٦	٢٠٠٦
عـدد السكـــان	ذكور	٣٠,٣٥	٣٨,٧٦٠
	إناث	٢٨,٩٦	٣٧,٢٤٠
	جملة	٥٩,٣١	٧٦,٠٠

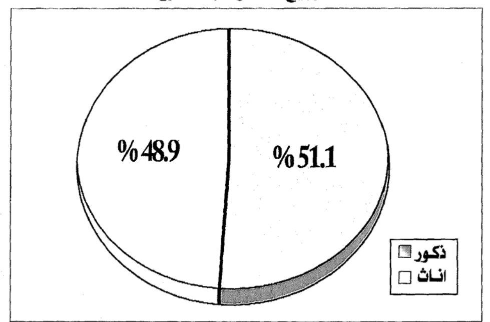
النسبة العامة لسكان ج.م.ع. وفقًا لآخر تعداد فى عام ٢٠٠٦ بلغت ٧٦ مليون نسمة تقريبًا

بلغ عدد المقيمين من السكان بجمهورية مصر العربية ٧٢ مليون نسمة ، بفارق ٤ ملايين نسمة هجرة مؤقتة، تم توزيعهم حسب النوع ٥١,١ من الذكور و ٤٨,٩ من الإناث.

ب - بيانات إحصائية :

شكل رقم (١)

توزيع السكان طبقًا للنوع



تشير البيانات الإحصائية التي صدرت عن آخر تعداد على مستوى الجمهورية عام ١٩٩٦ إلى الحقائق التالية:

أولا : نسبة الأمية وتوزيعها فى الحضر والريف:

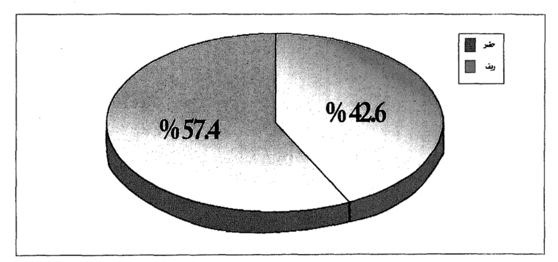
توزيع السكان بين ريف وحضر:

يقيم بالمناطق الحضرية عدد من السكان أقل ممن يقيمون فى المناطق الريفية.
بلغت نسبة سكان الحضر ٦ر٤٢٪ حسب تعداد عام ٢٠٠٦، وتعتبر مساوية لنفس النسبة فى تعداد ١٩٩٦.

- بلغت نسبة سكان الريف ٤ر٥٧٪ وفق تعداد ٢٠٠٦.
- بلغ عدد السكان فى مصر وفقًا لآخر تقدير عام ٢٠٠٤ بالكتاب السنوى للجهاز المركزى ٦٨,٦٤٩ مليون نسمة، أى أن حجم السكان قد تزايد بحوالى ٧ر١٥٪ منذ آخر تعداد عام ١٩٩٦ ومعدل النمو السنوى بمقدار ٠٣ر٢٪ خلال تلك الفترة.
- إن عدد سكان مصر من الفئة السنية ١٠ سنوات فأكثر يصل إلى ٤٤,٨٣١ مليون نسمة منهم ١٧,٦٤٦ مليون أمي لا يقرأ ولا يكتب بنسبة ٣٩,٤٪ ، يشمل هذا العدد ٦,٦٤ مليون من الذكور وعدد ١١ مليون من الإناث ، كما يشمل هذا العدد أيضًا ٥,٣٠٩ مليون أمى فى الحضر وعدد ١٢,٣٧٧ مليون أمي في الريف.

شكل رقم (٢)

توزيع السكان طبقًا للمكان



ثانيا : نسبة الأمية وتوزيعها فى محافظات قبلى :

- تتراوح نسبة الأمية بين ٥٧٪ في محافظة سوهاج إلى ٣٤٪ في محافظة القاهرة، وتصل إلى ٢١٪ في محافظة جنوب سيناء.
- تتراوح نسبة الأمية بين الذكور من ٤٥٪ في محافظة الفيوم إلى ٢٥٪ في محافظة القاهرة وتصل إلى ١٦٪ في محافظة السويس.
- تتراوح نسبة الأمية بين الإناث من ٧٠٪ في محافظة الفيوم إلى ٤٦٪ في محافظة القاهرة وتصل إلى ٢٧٪ في محافظة جنوب سيناء.

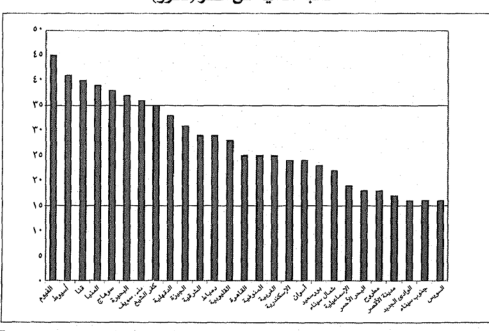
جدول رقم (٢)

نسبة الأمية فى مصر ذكور

اسم المحافظة	نسبة الامية
الفيوم	٤٥
أسيوط	٤١
قنا	٤٠
المنيا	٣٩
سوهاج	٣٨
البحيرة	٣٧
بنى سويف	٣٦
كفر الشيخ	٣٥
الدقهلية	٣٣
الجيزة	٣١
الشرقية	٢٩
دمياط	٢٩
القليوبية	٢٨
القاهرة	٢٥
المنوفية	٢٥
الغربية	٢٥
الإسكندرية	٢٤
أسوان	٢٤
بور سعيد	٢٣
شمال سيناء	٢٢
الإسماعيلية	١٩
البحر الاحمر	١٨
مطروح	١٨
مدينة الاقصر	١٧
الوادى الجديد	١٦
جنوب سيناء	١٦
السويس	١٦

شكل رقم (٣)

نسبة الأمية فى مصر (ذكور)



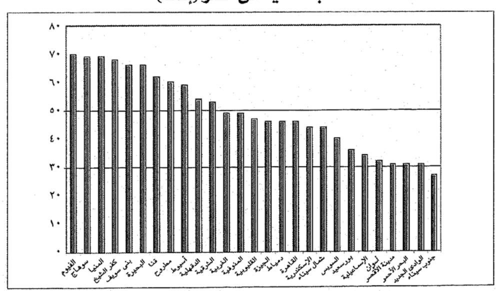
جدول رقم (٣)

نسبة الأمية فى مصر (إناث)

(إناث)	
اسم المحافظة	نسبة الامية
الفيوم	٧٠
سوهاج	٦٩
المنيا	٦٩
كفر الشيخ	٦٨
بنى سويف	٦٦
البحيرة	٦٦
قنا	٦٢
مطروح	٦٠
أسيوط	٥٩
الدقهلية	٥٤
الشرقية	٥٣
الغربية	٤٩
المنوفية	٤٩
القليوبية	٤٧
الجيزة	٤٦
دمياط	٤٦
القاهرة	٤٦
الإسكندرية	٤٤
شمال سيناء	٤٤
السويس	٤٠
بورسعيد	٣٦
الإسماعيلية	٣٤
أسوان	٣٢
مدينة الاقصر	٣١
البحر الاحمر	٣١
الوادىالجديد	٣١
جنوب سيناء	٢٧

شكل رقم (٤)

نسبة الأمية فى مصر (إناث)



توزيع السكان خلال ١٠ سنوات فأكثر طبقًا للحالة التعليمية لعام ٢٠٠٦:

- ٩,٦٪ جامعى فأعلى
- ٣,٢٪ مؤهل فوق المتوسط
- ٢٤,٩٪ مؤهل متوسط
- ١٩,٤٪ مؤهل أقل من المتوسط
- ١,٢٪ محو أمية
- ١٢,٤٪ يقرأ ويكتب
- ٢٩,٣٪أمى

التسرب من التعليم الأساسى بالمحافظات:

- نسبة التسرب من التعليم ٤,٢٤٪، كما يشير الكتاب السنوى لعام ١٩٩٤ للجهاز المركزى بأن نسبة الأمية بين الإناث عن جملة الذكور تبلغ ٦٢,٥٪، ٣٧,٣٪، كما أن نسبة الأمية بين الإناث فى الحضر تبلغ ٤٥,١٪ مقابل ٧٧٪ بين الإناث فى الريف.

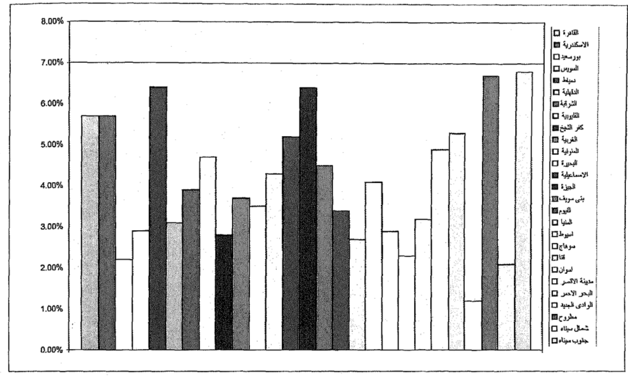
جدول رقم (٤)

نسبة المتسربين من التعليم الأساسى بالمحافظات

اسم المحافظة	نسبة التسرب
القاهرة	%٥,٧٠
الإسكندرية	%٥,٧٠
بورسعيد	%٢,٢٠
السويس	%٢,٩٠
دمياط	%٦,٤٠
الدقهلية	%٣,١٠
الشرقية	%٣,٩٠
القليوبية	%٤,٧٠
كفر الشيخ	%٢,٨٠
الغربية	%٣,٧٠
المنوفية	%٣,٥٠
البحيرة	%٤,٣٠
الإسماعيلية	%٥,٢٠
الجيزة	%٦,٤٠
بنى سويف	%٤,٥٠
الفيوم	%٣,٤٠
المنيا	%٢,٧٠
أسيوط	%٤,١٠
سوهاج	%٢,٩٠
قنا	%٢,٣٠
أسوان	%٣,٢٠
مدينة الاقصر	%٤,٩٠
البحر الأحمر	%٥,٣٠
الوادي الجديد	%١,٢٠
مطروح	%٦,٧٠
شمال سيناء	%٢,١٠
جنوب سيناء	%٦,٨٠

شكل رقم (٥)

نسبة المتسربين من التعليم الأساسى بالمحافظات



ثالثا: نسبة الأميين وعددهم داخل وخارج سوق العمل:

١ـ الأمية داخل سوق العمل :

عدد الأميين داخل سوق العمل ٥,٦٢٢ مليون ، منهم ٥,٣٠٩ مليون من الذكور، و٣١٣ ألف من الإناث و١,٥٩٨ مليون في حضر مصر و ٤,٠٢٤ مليون في الريف.

- نلاحظ انخفاض حجم البطالة بين الأميين داخل سوق العمل الى ١٪ .
- كما تلاحظ أن حوالى ٥٠٪ من الأميين يعملون بأجر لدى الغير.
- مع تواجد ١٠٪ من الأميين أصحاب عمل.

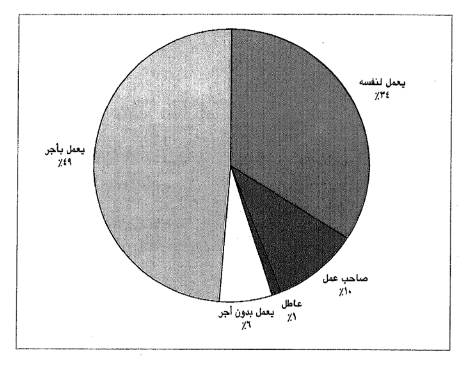
جدول رقم (٥)

توزيع الأميين حسب الحالة العملية (١٥ سنه فأكثر) من قوة العمل النسبة المئوية

من قوة العمل	
الحالة العملية	النسبة المئوية
يعمل لنفسه	%٣٤
صاحب عمل	%١٠
عاطل	%١
يعمل بدون أجر	%٦
يعمل بأجر	%٤٩

شكل رقم (٦)

توزيع الأميين حسب الحالة العملية (١٥ سنه فأكثر) من قوة العمل النسبة المئوية



يبدو الاختلاف بين توزيع الأميين من قوة العمل واضحًا فى حضر مصر عنه فى الريف، حيث:

- إن نسبة من يعمل بأجر في حضر مصر تصل إلى ٦٠٪ بينما تصل إلى ٤٣٪ في الريف.
- إن نسبة من يعمل لنفسه في حضر مصر تصل إلى ٣٠٪ بينما تصل إلى ٣٦٪ في الريف.
- إن نسبة من هو صاحب عمل في حضر مصر تصل إلى ٧٪ بينما تصل إلى ١٢٪ في الريف
- إن نسبة من يعمل بدون أجر في حضر مصر تصل إلى ١ ٪ بينما تصل إلى ٨٪ في الريف

جدول رقم (٦)

أعداد الأميين من قوة العمل بتوزيعهم فى كل من الحضر والريف

طبيعةالعمل	حضر الجمهورية			ريف الجمهورية		
	اجمالى	ذكور	اناث	اجمالى	ذكور	اناث
صاحب العمل	١١٣٩٧٤	١٠٩٠٨٥	٤٨٨٩	٤٧٤٥١٩	٤٥٤٦٩٦	١٩٨٢٣
يعمل لنفسه	٤٧٨٤٦٨	٤٦١٤٠٥	١٧٠٣٦	١٤٣٨٤٧٧	١٣٧٢٩٠٥	٦٥٥٧٢
يعمل باجر	٩٥٠٠٠٦	٨٨٩٦٦٩	٦٠٣٣٧	١٧٧٦٣٠٢	١٦٩٢١٨٣	٨٤١١٩
يعمل بدون اجر	٢١٣٧٤	١٩٧٣٨	١٦٣٦	٣٠٨٣٦٠	٢٥٥١٧٤	٥٣١٨٦
عاطل	٣٤٤١٠	٣١٤٥٤	٢٩٥٦	٢٦٥٢٧	٢٣٢١٠	٣٣١٧
الاجمالى	١٥٩٨٢٣٢	١٥١١٣٥١	٨٦٨٨١	٤٠٢٤١٨٥	٣٧٩٨١٦٨	٢٢٦٠١٧

٢ـ الأمية خارج قوة العمل :

- تلاحظ أن النسبة الكبرى من الأميين خارج سوق العمل من السيدات المتفرغات للمنزل حيث تصل إلى ٨٦٪، بينما حوالى نسبة ١١٪ من الأميين إما لا تعمل أو بالمعاش.
- عدد الأميين خارج سوق العمل ١٠,٧١٨,٧٣٤ مليون، منهم ٨١٩,٦٥٢ من الذكور ٩,٨٩٨,٧٨٥ مليون من الإناث، منهم: ٣,٤٢٣,٤١٨ فى الحضر، و٢,٣٨٦,٠١٩ في الريف.
- نسبة السيدات المتفرغات للمنزل تصل إلى ٨٤٪ في الحضر وتصل إلى ٨٧٪ في الريف.
- نسبة المسنين ومن بالمعاش في حضر مصر تصل إلى ١٢٪، بينما تصل إلى ١٠٪ في الريف.
- نسبة العاجزين عن العمل في حضر مصر تصل إلى ٢٪، بينما تصل إلى ١,٥ ٪ في الريف.

جدول رقم (٧)

أعداد الأميين من خارج قوة العمل وتوزيعهم على كل من الريف والحضر

طبيعة العمل	حضر الجمهورية			ريف الجمهورية		
	ذكور	اناث	اجمالى	ذكور	اناث	اجمالى
متفرغة للمنزل	٠	٢٨٦٤٣٩٧	٢٨٦٤٣٩٧	٠	٦٤١٣٧٦٥	٦٤١٣٧٦٥
زاهد فى العمل	٥٣٨٥٣	٠	٥٣٨٥٣	٧٠٥١٣	٠	٧٠٥١٣
بالمعاش	١٥٠٦٤١	٢٩٧٨٤	١٨٠٤٢٥	٩٥٤٦٢	٤٢٥٣٥	١٣٧٩٩٧
مسن لايعمل	١١٣٢٥٧	١٤١١٧٠	٢٥٤٤٢٧	٢٢٠٧٢١	٣٣١٠٩٢	٥٥١٨١٣
عاجز عن العمل	٥٤٣٩١	٢٤٩٢٥	٧٩٣١٦	٦٠٨١٤	٥١١١٧	١١١٩٣١
الاجمالى	٣٧٢١٤٢	٣٠٦٠٢٧٦	٣٤٣٢٤١٨	٤٤٧٥١٠	٦٨٣٨٥٠٩	٧٢٨٦٠١٩

الأنشطة الرئيسية للأميين فى قوة العمل :

- عدد الأميين العاملين في مجال الزراعة والصيد حوالي ٣,٣٣٤ مليون أمى، يمثلون حوالي ٦٠٪ من إجمالي الأميين داخل سوق العمل في مصر، منهم ١٠٪ في حضر مصر بينما ٩٠٪ منهم متواجد في ريف مصر.
- بينما نجد أن حوالي ٦,٩٪ من الأميين داخل سوق العمل متواجدين في نشاط الصناعات التحويلية، منهم ٩٤٪ من الذكور وحوالي ٦ ٪ من الإناث، بينما حوالي ٦٠٪ منهم داخل حضر مصر و ٤٠٪ في ريف الجمهورية.

- كما نجد أن حوالي ٩,٥٪ من الأميين داخل سوق العمل متواجدين في نشاط التشييد والبناء، منهم ٩٩,٥٪ من الذكورحوالي ٠,٥٪ من الإناث ، بينما حوالي ٥٠٪ منهم داخل حضر مصر و ٥٠٪ في ريف الجمهورية.
- بينما نجد أن حوالي ٨,٧ ٪ من الأميين داخل سوق العمل متواجدين في نشاط تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح السيارات، منهم ٩١٪ من الذكور وحوالي ٩٪ من الإناث، بينما حوالي ٦٠٪ منهم داخل حضر مصر و ٤٠٪ في ريف الجمهورية.

جدول رقم (٨)

الأنشطة الرئيسية للأميين فى قوة العمل (أعداد - نسب الذكور والإناث)

أقسام النشاط الرئيسية	اجمالى الجمهورية					
	ذكور	نسبة الذكور	اناث	نسبة الاناث	الاجمالى	نسبة الى الاجمالى
الزراعة- الصيد	٣١٦٩٨٤٣	٩٤,٦٢	١٨٠٤١١	٥,٣٨	٣٣٥٠٢٥٤	٦٠,٢٤
الصناعات التحويلية	٥٠٠٩٩٢	٩٣,٦٦	٣٣٩١٣	٦,٣٤	٥٣٤٩٠٥	٩,٦٢
التشييد والبناء	٥٢٨٤٨٠	٩٩,٥١	٢٥٧٧	٠,٤٩	٥٣١٠٥٧	٩,٥٥
تجارة الجملة والتجزئة واصلاح المركبات	٤٣٨٩٧٦	٩١,١٢	٤٢٧٧١	٨,٨٨	٤٨١٧٤٧	٨,٦٦
النقل والتخزين والاتصالات	٢٠٤٣٢١	٩٩,٥٤	٩٤٥	٠,٤٦	٢٠٥٢٦٦	٣,٦٩
الادارة العامة والدفاع	١٣٨٥٥٠	٩٦,٣٧	٥٢١٨	٣,٦٣	١٤٣٧٦٨	٢,٥٩
الخدمات الاجتماعية - وخدمات المنازل والمنظمات الدولية	١٠٠٣٢٠	٨٩,٤٨	١١٧٩٦	١٠,٥	١١٢١١٦	٢,٠٢
الفنادق والمطاعم	٥٩٥٦٩	٩٥,٣١	٢٩٣٤	٤,٦٩	٦٢٥٠٣	١,١٢
التعليم	٣٠٦٩٠	٧٧,٠٣	٩١٥٠	٢٣	٣٩٨٤٠	٠,٧٢
الصحة والعمل الاجتماعى	١٣٥١١	٥٢,٦١	١٢١٧١	٤٧,٤	٢٥٦٨٢	٠,٤٦
انشطة غير كاملة التوصيف	١٩١١٥	٨٦,٣٩	٣٠١١	١٣,٦	٢٢١٢٦	٠,٤
الوساطة المالية- انشطة العقارات والتاجير وخدمات الاعمال	١٧٦٦٣	٩٤,١٨	١٠٩٢	٥,٨٢	١٨٧٥٥	٠,٣٤
الكهرباء الغاز المياه	١٧٩٢٧	٩٧,٨٩	٣٨٧	٢,١١	١٨٣١٤	٠,٣٣
التعدين واستغلال المحاجر	١٤٨٩٨	٩٨,٣٦	٢٤٩	١,٦٤	١٥١٧٤	٠,٢٧
الاجمالى	٥٢٥٤٨٥٥	٩٤,٤٩	٣٠٦٦٢٥	٥,٥١	٥٥٦١٤٨٠	١٠٠

وظائف الأميين فى قوة العمل (١٥ عامًا فأكثر) :

من إجمالى حوالي ٥,٥١٦ مليون أمي في سوق العمل، يتواجد حوالي ٣,٣٣٤ مليون يعملون بالزراعة أو الصيد تمثل نسبتهم حوالي ٦٠٪ من الأميين العاملين.

نجد أن ٤٠٪ من الأميين العاملين موزعين على الوظائف التالية:

- نسبة ١٨,٣٪ ضمن الحرفيين.
- نسبة ٨,٦٪ عاملين في الخدمات ومحلات البيع.
- نسبة ٣٧, ٥٪ ضمن عمال تشغيل المصانع ومشغلى الماكينات وعمال تجميع مكونات الإنتاج.
- نسبة ٤,٥٪ ضمن عمال المهن الحرة العادية.

تم حصر عدد ١٧,٦٣٤ مليون أمي خلال تعداد ١٩٩٦ من عمر ١٠ سنوات فأكثر، ويلاحظ مايلي :

- أقل عدد من الأميين يتركز في الفئة العمرية (١٠ - ٢٠ عامًا) ويصل إلى حوالي ٢,٩ مليون نسمة، ومن المتوقع أن تتواجد أعداد مماثلة لهم في ٢٠٠٥ في نفس الفئة العمرية.
- من المتوقع أن تخرج أعداد الأميين من الفئة العمرية (٢٥ - ٤٠ عامًا) خارج نشاط محو الأمية بإجمالي ٣,٥ مليون نسمة .
- بلغ عدد الأميين المنتظر التعامل معهم ومحو أميتهم عام ٢٠٠٥ إلي حوالي ١١,٧ مليون نسمة، بالإضافة إلى ٢,٩ مليون نسمة من المتوقع ظهورهم من الأميين ضمن الفئة العمرية من ١٠ - ٢٠ سنة.
- وبذلك يكون إجمالي عدد الأميين حوالي ١٣,١٦ مليون نسمة من الذكور والإناث.

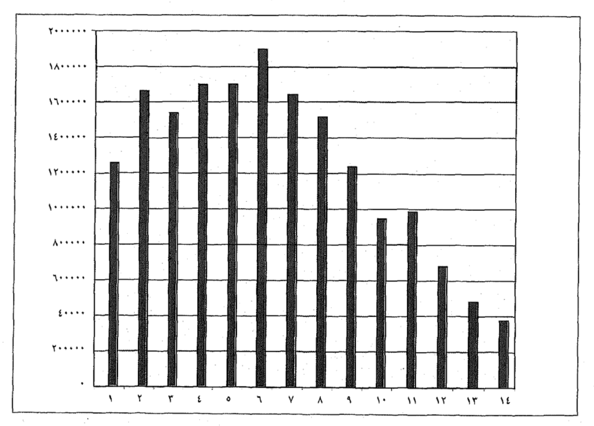
جدول رقم (٩)

أعمار الأميين فى مصر عام ١٩٩٦ (١٠ أعوام فأكثر)

فئات العمر	توزيع الاميين بناء على العمر
١٠	١٢٥٦٣٦٦
١٥	١٦٦٠٤٩٣
٢٠	١٥٤٠١٧٢
٢٥	١٦٩٨٢٨٩
٣٠	١٧٠٠٥٧٢
٣٥	١٨٩٩٩٥٧
٤٠	١٦٤٢٦٠٧
٤٥	١٥١٩٧٤٠
٥٠	١٢٣٩٦٣٦
٥٥	٩٤٧٦١١
٦٠	٩٨٧٩٨٨
٦٥	٦٧٩١٣٧
٧٠	٤٨٤١٠٩
٧٥	٣٧٧٨٨٦

شكل رقم (٧)

أعمار الأميين فى مصر عام ١٩٩٦ (١٠ أعوام فأكثر)



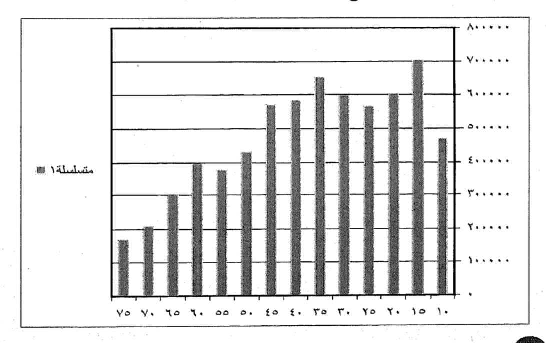
جدول رقم (١٠)

توزيع الأميين (ذكور) بناء على العمر

فئات العمر	توزيع الاميين ذكور
١٠	٤٦٩٦٦٩
١٥	٧٠٤٧٧٣
٢٠	٦٠٤٢٤٩
٢٥	٥٦٦٤٠٨
٣٠	٥٩٩٦٣٨
٣٥	٦٥٤٠١٢
٤٠	٥٨٤٠٣٩
٤٥	٥٧٠٣٧١
٥٠	٤٢٩٩١٤
٥٥	٣٧٦١٠٩
٦٠	٣٩٥١٦٧
٦٥	٣٠٤٦٦٢
٧٠	٢٠٨٣٤١
٧٥	١٦٨٨١٢

شكل رقم (٨)

توزيع الأميين (ذكور) بناء على العمر



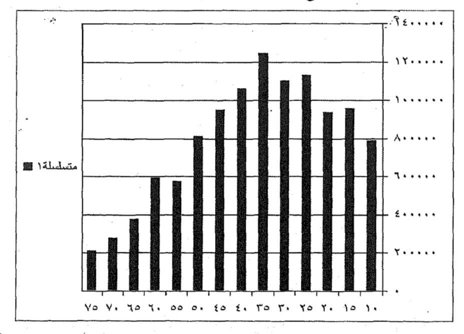
جدول رقم (١١)

توزيع الأميين (إناث) بناء على العمر

فئات العمر	توزيع الاميين اناث
١٠	٧٨٦٦٩٧
١٥	٩٥٥٧٢٤
٢٠	٩٣٥٩٢٣
٢٥	١١٣١٨٨٩
٣٠	١١٠٠٩٣٤
٣٥	١٢٤٥٩٤٩
٤٠	١٠٥٨٥٦٨
٤٥	٩٤٩٣٨٦
٥٠	٨٠٩٧٢٢
٥٥	٥٧١٥٠٤
٦٠	٥٩٢٨٢١
٦٥	٣٧٤٤٧٠
٧٠	٢٧٥٧٦٨
٧٥	٢٠٩٠٧٤

شكل رقم (٩)

توزيع الأميين (إناث) بناء على العمر



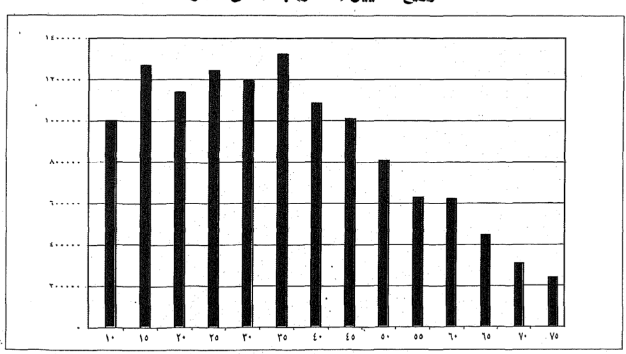
جدول رقم (١٢)

توزيع الأميين (حضر) بناء على العمر

فئات العمر	العدد
١٠	١٠٠٠٨٩٣
١٥	١٢٦٩٧٧٠
٢٠	١١٣٩٥٤٩
٢٥	١٢٤٥٩٥٨
٣٠	١١٩٥٦٨٦
٣٥	١٣٢٥٣٥٤
٤٠	١٠٨٦٦٢٢
٤٥	١٠١١٤٤٣
٥٠	٨٠٧٥٣٠
٥٥	٦٢٩٦٢٤
٦٠	٦٢٣٢٧٦
٦٥	٤٤٧٩٢٢
٧٠	٣٠٨٤٤٧
٧٥	٢٤٠٨٦٣

شكل رقم (١٠)

توزيع الأميين (حضر) بناء على العمر



– أعداد الأميين في حضر مصر ينخفض في فئات الأعمار (من ١٠ إلى ٢٠ عامًا) بينما يتركز في الفئات (من ٣٠ إلى ٥٠ عامًا).

- أعداد الأميين في ريف مصر ترتفع بدرجة كبيرة في الأعمار الصغيرة وخصوصاً (من ١٥ ـ ٢٠عامًا)؛ نظراً لتسرب الأطفال من التعليم وسرعة خروجهم إلى العمل، وهذا ما يصعب التحكم فيه في الأرياف.

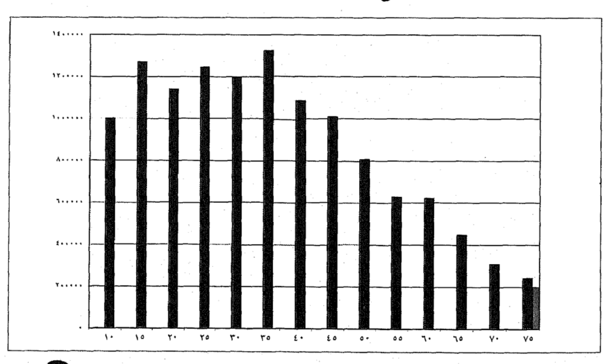
جدول رقم (١٣)

توزيع الأميين (ريف) بناء على العمر

فئات العمر	العدد
١٠	١٠٠٠٨٩٣
١٥	١٢٦٩٧٧٠
٢٠	١١٣٩٥٤٩
٢٥	١٢٤٥٩٥٨
٣٠	١١٩٥٦٨٦
٣٥	١٣٢٥٣٥٤
٤٠	١٠٨٦٦٢٢
٤٥	١٠١١٤٤٣
٥٠	٨٠٧٥٣٠
٥٥	٦٢٩٦٢٤
٦٠	٦٢٣٢٧٦
٦٥	٤٤٧٩٢٢
٧٠	٣٠٨٤٤٧
٧٥	٢٤٠٨٦٣

شكل رقم (١١)

توزيع الأميين (ريف) بناء على العمر



جـ - أسباب مشكلة الأمية فى مصر

أولاً: عام

أ - أسباب تتعلق بالأميين

- قلة عدد الراغبين والراغبات في الانضمام إلى فصول محو الأمية.
- عدم إقبال الأميين على الالتحاق بالفصول، وتغيبهم بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في مواسم الزراعة والسياحة وأيضا بسبب التحاقهم بمجالات التصنيع المتنوعة.
- زيادة نسبة عمالة الأطفال وتسربهم للعمل في الشوارع والمواسم الزراعية والسياحية والمهنية
- عدم استجابة الأميات من ربات البيوت لدعوة محو الأمية.
- عدم إقبال الفتيات للانضمام لفصول محو الأمية؛ بسبب العادات أو التقاليد أو أية أسباب أخرى.

ب - أسباب تتعلق بالعملية الإدارية لمحو الأمية

- وجود قصور في تنفيذ البرامج.
- الافتقار إلى الشفافية بالنسبة للأعداد التي يتم محو أميتهم.
- عدم حرص الخريجين ومكلفي الخدمة العامة على المشاركة في المشروع؛ مما نتج عنه ارتفاع الأمية في الريف.
- قلة الموارد المخصصة لمحو الأمية بالقدر الذي يحقق ما خطط له.
- عدم وجود متابعة للحصر الذي يتم كل ١٠ سنوات في مصر. الأمر الذي يدعو إلى طرح أرقام مشكوك في صحتها.
- انخفاض الحوافز للدارسين والمدرسين.
- عدم التنسيق بين الجهات التي تعمل في محو الأمية وتعليم الكبار.

جـ - أسباب تتعلق بالتخطيط

- عدم العمل على سد منابع الأمية، وبالأخص المتسربين من التعليم الابتدائي.
- قلة أعداد المدارس اللازمة لاستيعاب جميع التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

ثانيا : عقبات التعليم فى فصول محو الأمية:

أ - عقبات خاصة بالمدرس:

(١) افتقاد المدرس للقدرات والمهارات التي تؤهله لأداء مهنته.
(٢) عدم التدريب الجيد للمدرس.
(٣) عدم توافر النضج الكافي للإقناع والتأثير وجذب الدارسين.
(٤) إلقاء عبء عملية جذب الدارسين علي المدرسين فقط وربط أجر المدرس بعدد الدارسين.
(٥) عدم ملاءمة الأماكن المخصصة لمحو الأمية.
(٦) عدم إيمان بعض هؤلاء المدرسين بالقضية (محو الأمية).

ب - عقبات خاصة بالدارس:

(١) تدني نظرة المجتمع للدارس في فصول محو الأمية.
(٢) الخلط بين الدارسين من مختلف الأعمار في فصل واحد.
(٣) نقص الوعي لدى بعض الأسر بأهمية التعليم وخصوصا للبنت.
(٤) عدم وجود أي حافز للدارس في محو الأمية.
(٥) صعوبة استخراج شهادة محو الأمية وطول فترة انتظارها.
(٦) الارتداد للأمية مرة أخرى، بعد محوها نتيجة عدم المتابعة.
(٧) انعدام التنسيق بين كل الجهات المهتمة بالقضية.
(٨) عدم نشر الوعي بحق الإنسان في التعلم.
(٩) التمييز ضد الطفلة وإهدار حقها في التعليم.

جـ - عقبات خاصة بالمنهج التعليمى:

(١) عدم ربط المنهج بالبيئات المختلفة للدارسين وتنوع ثقافتهم.
(٢) عدم التواصل بين المستويات في مناهج الدراسة.
(٣) غياب الوسائل التعليمية المتطورة.
(٤) جمود المنهج.
(٥) قصر المدة المخصصة لتدريس المنهج.
(٦) عدم وجود منهج تدريبي للدارسين.

ثالثًا: المعوقات المادية:

أ - بعد المسافة عن المدرسة:

قد يكون التحاق الفتيات بالمدارس محدودًا، إذا ما كانت المسافة بين مسكنهن وأقرب مدرسة إليهن بعيدة، وقد وجد أن التحاق الفتيات بالتعليم في مصر يعتبر أكثر حساسية فيما يتعلق ببعد المسافة الى المدرسة منه بالنسبة للبنين.

ترتبط زيادة المسافة من ١,٩ الى ٢ كيلومتر بانخفاض معدل حضور البنين بنسبة ٤٪، بينما ينخفض معدل حضور الفتيات إلى ٨ ٪، كما أن السير على الأقدام هو الوسيلة الأساسية للذهاب إلى المدرسة.

قد تواجه الفتيات اللاتي يسرن لمسافات طويلة مخاطر عالية، تتمثل في المضايقات المستمرة، كما أن بناء المزيد من المدارس ليس بالأمر السهل ففي منطقة الدلتا يعد بناء مزيد من المدارس الإضافية أمرا صعبًا، حيث إن أرض منطقة الدلتا تعتبر محدودة ونادرة، بالإضافة إلى أن البناء على الأراضى الزراعية هناك يعد أمرًا مخالفًا للقانون، كما أن الاستجابة لاحتياجات الفتيات في التعليم يكون أمرًا صعبًا فى الريف أيضا نظرًا لأن الكثافة السكانية هناك تكون متباعدة.

ب - عدم كفاية الخدمات الأساسية بالمدارس:

تعد الخدمات الأساسية غير الكافية بالمدارس، خاصة ما يتعلق بالصحة، من ضمن الأسباب المطروحة لعدم حضور الفتيات أو تسربهن من المدارس. وقد سجل الآباء اعتراضهم علي نقص المرافق والخدمات الأساسية، خصوصًا دورات المياه والحوائط الفاصلة التى يعتبرونها هامة وضرورية لحماية حياء بناتهم وأمنهم.

رابعًا: القيود الإدارية والحكومية:

أ - افتقار سياسات التعليم الإلزامي للحسم:

لا تضمن القوانين الخاصة بالتعليم الإلزامي عملية المساواة في الالتحاق بالمدارس، وبرغم الإعلان عن أن التعليم الابتدائى يعتبر إلزاميًا لكل من البنين والبنات علي حد سواء، فان البيانات تشير إلى عدم استكمال نسبة من الأطفال، وبخاصة الفتيات لدراستهن الابتدائية، بالرغم من أن هناك الإجراءات والقوانين التي تعاقب الآباء علي عدم إرسال أبنائهم إلى المدرسة، إلا أن هذه القوانين والإجراءات لا يتم تنفيذها دائما بشكل حاسم، مما يسهم في عدم فاعلية مواجهة الفجوات النوعية فى التعليم.

ب - الاستخدام غير الجيد للموارد:

(١) وجهت مصر في الأعوام الأخيرة نسبة من الإنفاق العام للتعليم، وقد تزايدت نسبة الإنفاق العام المخصصة للتعليم في مصر خلال التسعينيات إلى أكثر من الضعف، وبلغ إجمالي الموازنة العامة للتعليم في ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ نحو ١٨ مليار جنيه، وبالرغم من أن مصر قد حققت مكاسب ونجاحات في مجال محو الأمية فإنه يجدر بنا البحث عما إذا كانت هذه المكاسب تتماشى مع النفقات في هذا المجال. أو ما إذا كانت البيانات تشير إلى أن هذه الموارد يمكن استخدامها بشكل أكثر كفاءة.

(٢) بالرغم من إعادة التوجيه الكبير للموارد خلال التسعينيات، فإن التعليم في مصر يعاني سوء تخصيص للموارد، وذلك للعديد من الأسباب، مثل: المشكلة الدائمة للعمالة الزائدة، مما يترك حيزًا ضيقًا للاستثمارات في كل من الإجراءات الإضافية المستهدفة (والتي أثبتت نجاحها في تضييق الفجوات بين النوع الاجتماعي) والإنجازات التي تمت في تحسين جودة التعليم.

خامسًا: العقبات الاقتصادية:

أ- الفقر:

يمثل الفقر في مصر عائقاً أساسيًا أمام التعليم، وتؤكد البيانات الموثقة أن الفقراء يعانون ضعف إمكانية التحاقهم بكل مراحل وأنواع التعليم بالمقارنة بغير الفقراء، وتصل نسبة الأمية بين الأطفال الفقراء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ عامًا إلى نحو ثلاثة أضعاف نسبتها بين الأطفال غير الفقراء، وتشير الدلائل أيضًا إلى أن نسبة الأطفال الذين لا يذهبون إلي المدارس تأتي أساسًا من الأسر الفقيرة، وأن نسبة هؤلاء الأطفال في ازدياد مستمر، علاوة على هذا، يزيد الفقر من الفجوة بين البنين والبنات في مجال التعليم، وتعتبر الفجوة في مجال الأمية أكبر بالنسبة للفقراء

ب - التكاليف الخاصة بالتعليم والعائد:

بالرغم من أن الدستور يكفل مجانية التعليم فى مصر، فإن التعليم قد أصبح أكثر تكلفة للعديد من الأسباب:-

(١) تفرض وزارة التربية والتعليم مصاريف انتفاع كجزء من عنصر استعادة التكلفة في برنامج الإصلاح الإقتصادي والهيكلة.

(٢) الارتـــفاع المستمر في تكلفة الأدوات المدرسية الأساسية (ملابس، كتب، أدوات مكتبية مواصلات، إلخ).

(٣) أصبح التعليم أكبر تكلفة أيضًا بسبب الأمور المتعلقة بجودة التعليم، حيث إن عددًا كبيرًا من الآباء يلجئون للدروس الخصوصية لتعليم أبنائهم، بل إن هذه الدروس أصبحت أكثر عناصر الإنفاق علي التعليم، سواء بالنسبة للأسر فى الحضر أو الأسر في الريف، وكذلك بالنسبة للفقراء وغير الفقراء على حد سواء.

تعد هذه التكلفة المتزايدة للتعليم هي السبب الأســـاسي وراء عدم التحاق الفقراء بالتعليم (١٥٪ في المناطق الحضرية، ١٩٪ في المناطق الريفية، ١٨٪ لإجمالي مصر).

جـ - تكاليف الفرص البديلة:

لا تعتبر التكاليف المباشرة هى المصاريف الوحيدة التي يأخذها الآباء في الاعتبار عندما يتخذون قرار إرسال أبنائهم إلي المدرسة، حيث تعتبر التكلفة غير المباشرة أو تكلفة الفرصة البديلة، مثل: الإنتاجية المفقودة، سواء تم قياسها بالدخل الضائع أو العمل المنزلي الضائع؛ نتيجة ذهاب الطفل إلى المدرسة، وهي أحد العوامل الهامة في إبقاء الفتيات والبنين خارج المدرسة.

كما تعد تكلفة الفرصة البديلة أحد العوامل التي تؤخذ فى الاعتبار عند اتخاذ القرار بشأن التعليم، فإنها قد تكون أعلى بالنسبة للفتيات، خاصة بالنسبة للأسر ذات الدخل المنخفض والأسر التى تعولها المرأة.

د - انخفاض العائد من التعليم وخاصة الأساسى بعد ربطه بالتكلفة المرتفعة:

قد لايكون العائد الخاص بالتعليم في مصر عاليًا بدرجة كافية، حيث توضح بعض الدراسات أن هناك انخفاضًا في عوائد التعليم الأساسى، وبالتالي فإن ربط التكلفة المرتفعة بانخفاض العائد من التعليم يؤدي إلى حرمان الفتيات الفقيرات من التعليم.

لهذا تشعر بعض العائلات أن العائد من تعليم البنين أعلى منها للبنات، وبما أن نظام الضمان الاجتماعى فى مصر يقوم أساسًا على العائلة، وحيث إنه يفترض بصفة عامة أن الأبناء سوف يتحملون المسئولية المالية ومسئولية رعاية آبائهم المسنين؛ لذا فيفترض أن البنين هم استثمار أفضل لوالديهم من البنات، وعندما يكون على العائلة أن تختار من يلتحق بالتعليم، ينتهي الحال ببقاء الفتاة في المنزل لأن العائلة لا تستطيع التكفل ماديًا بإرسال كل أطفالها إلى المدرسة.

سادسًا : العقبات الاجتماعية :

قد تلعب العوامل الاجتماعية دورًا في تقرير أمر تعليم البنات ، ولا تقتصر هذه العوامل علي آراء الآباء واتجاهاتهم فقط ، ولكنها تشمل أيضا معتقدات وممارسات المجتمع ، وفي مسح بالعينة للفتيات غير المتعلمات ، أكدت الفتيات على أنه من ثمانية أسباب ، هناك أربعة أسباب لعدم التحاقهن بالمدرسة ، ترجع جزئيًا على الأقل إلى عوامل اجتماعية ، وتشمل الأسباب المعطاة مايلي:

أ - إذعان الآباء لضغوط عادات وتقاليد المجتمع ، وبالتالي قرارهم بعدم إرسال الفتيات إلى المدرسة .

ب - رفض الآباء إرسال بناتهم إلى مدارس التعليم المشترك ، وشعورهم بالخجل من إرسال بناتهم إلى المدرسة . وفى مسح آخر قام به الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، وأيضا الصندوق الاجتماعى للتنمية (١٩٩٣) اختلفت أسباب عدم الالتحاق أو التسرب من التعليم للبنين والبنات ، وكما هو موضح في الجدول فإن العائلات تفضل تفسير (رفض الالتحاق بالمدرسة) عند شرح عدم التحاق الفتيات بالتعليم ، في حين يتم تقديم تفسير تكلفة التعليم كعذر أساسي لكل من البنين والبنات على حد سواء .

جـ - قلة الوعى لدى الآباء: بأهمية تعليم الفتيات باعتباره أحد العوامل الهامة فى الحصول على النتائج المرجوة من التعليم ، وبالرغم من أن هناك دلائل تشير إلى وجود اتجاه إيجابي بشكل عام نحو تعليم الفتيات ، وأن العملية التعليمية قد شهدت تحسنًا إلا أنه مازال يمكن ملاحظة أن هناك تحيزًا نوعيًا في اتجاهات الآباء ضد تعليم البنات .

وتشير دراسة حديثة إلى أن ٩٩٪ من الآباء يشعرون بأهمية وضرورة تعليم البنين ، بينما ٩٣٪ يشعرون بأهميته وضرورته للبنات ، ويعطي الآباء في المناطق الريفية والأسر الفقيرة والذين لم يكملوا دراستهم الابتدائية أهمية أقل لتعليم الفتيات مقارنة بباقي المجموعات ، وعلى العكس ، فإن كثيرًا من الآباء لديهم طموحات كبيرة ، ويعبرون عن رغبتهم فى استكمال تعليم أبنائهم لما بعد المرحلة الثانوية ، كما هو موضح في الجدول إلا أنه لا يزال هناك آباء تقل طموحاتهم عندما يصل الأمر إلى تعليم الفتيات .

جدول رقم (١٤)
أسباب عدم الالتحاق أو التسرب من التعليم وفقًا للنوع (٪)

الأسباب	بنون	بنات	إجمالي
تكاليف التعليم	١٠,٧٧	١٠,٧١	١٠,٧٤
رفض الالتحاق	١٦,٢٩	٣٨,٧٨	٢٨,٢٨
عدم وجود مدارس	٣٨,٥١	١٠,٠٧	٢٣,٣٥
المساهمة في تحقيق دخل للأسرة	٢,٣٦	٣,١٣	٢,٧٧
الزواج	٠,١١	٦,٢٣	٣,٣٧
الرسوب، الإعادة	١١,٤٦	٦,٧٤	٨,٩٤
المرض	١,٣٣	٠,٧٢	١,٠
أسباب أخرى	١٩,١٨	٢٣,٦٢	٢١,٥٥
الإجمالي	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

جدول رقم (١٥)
التوزيع النسبى لطموحات الآباء لتعليم الأبناء

خصائص الآباء	الآباء المعتقدون أن البنين / البنات يجب أن يستكملوا تعليمهم في الجامعة	
	بنون	بنات
الجميع	٨٤,٢	٧٠
ذكور	٨٥,٩	٧١,١
إناث	٨١,٨	٦٨,٥
بدون تعليم / أقل من التعليم الابتدائي	٧٣,٧	٥٥,٥
لم يكمل التعليم الابتدائي / أقل من الإعدادي	٨٧,٠	٦٩,١
إعدادي / أقل من الثانوي	٩٢,٠	٧٢,٦
تعليم ثانوي	٩٦,٨	٨٦
تعليم جامعي	٩٨,٢	٩٥,٥
(الحالة الاجتماعية والاقتصادية)		
منخفض	٦٨,٣	٥٠,٥
متوسط	٨٥,٢	٦٨,٨
مرتفع	٩٣,٣	٨٤
الحضر	٩٠	٨٣,٠٤
الريف	٨٧,٦	٥٧,١

د - الزواج المبكر:

بينما تتحكم الأسباب الاقتصادية في كثير من معدلات الأمية المتبقية، فإن هناك تقاليد، مثل: الزواج المبكر مازالت تعد عوامل هامة في تحديد معدلات التسرب من التعليم.

فرغم ارتفاع متوسط سن الزواج الأول بين النساء في مصر إلى ١٩ عاماً، فإنه مازال هناك زواج مبكر بالفعل، وكما تشير البيانات من الجدول، فإن الزواج المبكر يعتبر أحد أسباب تسرب الفتيات من التعليم، وتشير الدلائل من خلال المسح السكاني والصحي لمصر لعام ٢٠٠٠ إلى وجود تلاعب في سن زواج الفتيات، حيث لايزال عدد قليل من الفتيات يصبحن أمهات في سن ١٥ أو ١٦ عامًا.

التشريعات

أصدرت الدولة العديد من التشريعات للقضاء على الأمية:

- بدأت مع صدور دستور ١٩٢٣ والذي تضمنت المادة ١٩ منه «التعليم الابتدائى إجباري للأطفال المصريين».
- وفي سنة ١٩٤٤ صدر القانون رقم ١١٠ لمكافحة الأمية ونشر الثقافة الشعبية، والذي تضمن الفئة المستهدفة وحصرها، وإسلوب الدراسة، والهدف منها وإلزام أصحاب الأعمال التجارية والصناعية الذين يستخدمون٣٠ عاملاً فأكثر أن يهيئوا على نفقتهم وحدات لمحو الأمية بين عمالهم، كما أوجب على الجهات الحكومية ووزارة الدفاع الوطني والداخلية بمحو أمية تابعيها، كما أوجب القانون على مصلحة السجون تعليم المسجونين الذين تزيد مدة سجنهم على ٩شهور.
- كذلك أولت الدساتير المصرية الصادرة بعد ثورة ١٩٥٢ اهتمامًا كبيرًا بالتعليم، وأفرد الدستور المصري الدائم الصادر عام ١٩٧١ لعدة مواد تبرز اهتمام الدولة بالتعليم في إطار مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة ولقد وضع الدستور المصرى المبادئ الأساسية التي يقوم عليها نظام التعليم في مصر والتي تضمنت:-
- التعليم حق تكفله الدولة وهو إلزامي في المرحلة الأساسية.
- الدولة تشرف على التعليم كله.
- مجانية التعليم.
- محو الأمية واجب وطني تجند له كل طاقات الشعب.
- وقد تم وضع خطة قومية لمحو الأمية في الفترة من عام ١٩٦٢ إلى عام ١٩٧٥، غير أن التحديات التي واجهت مصر عام ١٩٦٧ لعبت دورًا في تحويل الانتباه عن تلك الخطة.
- صدر القانون رقم ٢١٠ عام ١٩٧٢ الذي نص على تطبيق إلزامية التعليم في المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية ٦-١٢ سنة لسد المنابع الأساسية للأمية.
- كما صدر قرار بإنشاء المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية، و توقف نشاطه عام ١٩٧٤.
- وفي عام ١٩٨٥ صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٦٧ لسنة ١٩٨٥ في شأن تشكيل المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية ونظام العمل فيه.

- أعلن السيد/ محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية في ٨ سبتمبر ١٩٨٩ اعتبار العشر سنوات القادمة (الفترة من ١٩٩٠ إلى حلول عام ٢٠٠٠) عقداً لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- صدر القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ في شأن محو الأمية وتعليم الكبار وتضمن الجوانب التالية:-

محو الأمية واجب وطني ومسئولية قومية وسياسية تلتزم بتنفيذها الوزارات، ووحدات الإدارة المحلية، والهيئات العامة، والشركات، واتحاد الإذاعة والتلفزيون، والهيئات العامة، والنقابات والجمعيات وأصحاب الأعمال؛ وفقًا للخطة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.

- الفئة المستهدفة المواطن الأمي مابين ١٤، ٣٥ سنة.
- إلزام وزارة التربية والتعليم بسد منابع الأمية.
- إنشاء هيئة عامة لمحو الأمية وتعليم الكبار تتبع وزير التـــعـــليم وحددت المادتان ٥، ٧ من القانون مهامها.
- وضع خطة قومية لمحو الأمية خلال الفترة ١٩٩٣/٢٠٠٢ امتدت إلى ٢٠٠٥ ثم إلى ٢٠٠٧.
- وفي عام ٢٠٠٢ دعا الـــرئيس محمد حسني مـبــارك إلى تبني مشروع قومي للانتهاء من الأمية في نهاية ٢٠٠٧.
- كما شهد عام ٢٠٠٢ مولد مبادرة تعليم الفتيات والتي أعلنتها السيدة الأولى، وتهدف إلى القضاء على الفجوة النوعية من مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي بحلول عام ٢٠٠٥ وضمان التحاق كافة الأطفال خاصة الفتيات بالتعليم الأساسى.

الفصل الثانى

المرأة الريفية
بين الأمية والتنمية

المرأة الريفية بين الأمية والتنمية

النساء الريفيات هن النساء قاطنات أو ساكنات الريف، والريف هو تلك التجمعات البشرية التى تمتهن الغالبية العظمى من سكانها حرفة الزراعة، أو تلك الحرف المتنوعة المرتبطة فى الأساس بالإنتاج الزراعى المحصولى، كذلك المرتبطة بالإنتاج وبالنشاط فى المجال الحيوانى كالرعى وتربية الماشية والأغنام، وتنقسم النساء الريفيات إلى شرائح اجتماعية متباينة، منهن الموظفات المقيمات فى الريف والعاملات مقابل أجر شهرى ثابت فى جهاز الإدارة، أو فى غيرها من الأجهزة، ومنهن مالكات الحيازات الزراعية سواء أدرنها بأنفسهن أو سلمنها للذكور لإدارتها، ومنهن العاملات لدى أنفسهن سواء كن مستأجرات لأرض أو مربيات لماشية أو لدواجن أو نشيطات فى إنتاج أو تجارة السلع المرتبطة بالاقتصاد الزراعى أو منهن الممتهنات لحرف أخرى كحياكة الملابس أو بيع أقمشتها أو القابلات، ومنهن العاملات لدى الغير بأجر ثابت أو متقطع فى أى من الأنشطة الزراعية المذكورة سلفاً ومنهن رباب البيوت اللاتى لا يملكن دخلاً ويعتمدن فى حياتهن على الغير الذى هو عادة الزوج أو الأب وفى أحيان الأخ.

والريف المرجو هو الريف الذى يستخدم أدوات ومستلزمات إنتاج متقدمة ويتعرف على التقنية الحديثة ويتعامل مع إطار من علاقات متطورة، كما أنه الريف الذى لا يعانى سكانه من الأمية أو الصحة المتردية، يحصل فيه الريفيون على التدريب اللازم للزراعة الوفيرة، يحققون الدنو من الحضر فى مستوى المعيشة والتعليم وفرص الحياة العامة، ويحاطون بحماية قانونية وتأمينية ويكونون فيما بينهم منظمات أهلية تدافع عن مصالحهم الحياتية ومصالح أسرهم.

- بعد التحول في النظام السياسي والاجتماعي للدولة عقب ثورة ٢٣ يوليو أصبح عبء التعليم شاقًا بالنسبة للجهاز الإداري للدولة، ذلك لسببين: أولهما يتمثل في زيادة نسبة الأمية بين ربوع الشعب من ناحية، و عدم وجود بنية تستوعب الطلب على التعليم الإلزامي من ناحية أخرى، وثانيهما الزيادة السريعة للسكان، وقد كانت الأمية لدى المرأة تزيد بمقدار النصف عن الرجل و تقل حالة القراءة والكتابة بمقدار ٤٠٪، وفي التعليم دون الجامعي تقل بنسبة ٣٥ ٪ و التعليم الجامعي بمقدار ٥٠ ٪.
- ولما كان نظام التعليم قاصرًا على فئة محدودة مع حرمان أغلبية الشعب من حقوقهم في التعليم لعدم قدرتهم المالية، ولظروف خصخصة التعليم، ومع انفتاح الثورة على المجتمع و جعل التعليم متاحًا لكل أفراده فقد شكل ذلك عبئًا كبيرًا على كاهل المجتمع في إنشاء بنية ضخمة تخدم المجتمع، وبالتالي فإن تسرب الأطفال من التعليم كان أمرًا طبيعيًا رغم مجانيته، ورغم انحسار الأمية التي كانت تظل أفراد المجتمع قبل الثورة إلا أن نسبتها ظلت مرتفعة، ومعدلات تناقصها تزداد بطئًا؛ بسبب استمرار تيار التسرب رغم إكتمال البنية الأساسية للخدمات التعليمية، وفضلاً عن التسرب الجبري لعدم اكتمال القدرة الاستيعابية للخدمات التعليمية يوجد تسرب إرادي لظروف داخل العملية التعليمية وتكمن في المجتمع، مثل:
  - انخفاض كفاءة العملية التعليمية في بعض المدارس، خصوصًا فى المناطق الريفية
  - ارتفاع تكلفة التعليم رغم مجانيته وزيادة أعبائه على الأسر.
  - تزايد كثافة السكان فوق قدرة المدارس على استيعاب أطفال جدد.
  - التجاوزات غير الإنسانية في ممارسات العملية التعليمية و أثارها السلبية.
  - تقاليد المجتمع التي تدعو إلى تفرغ الإناث للمنزل، لاسيما المجتمع الريفي.
  - ظروف فقر المجتمع التي تشجع الأسر على استعمال أطفالها في الأعمال الأسرية.
  - تغييب قوانين حماية الأطفال.

الخريطة الحالية للأمية

- تبلغ نسبة الأمية في الوضع الحالي ٢٥,٦٪ .
- كما تبلغ النسبة حسب تقارير المؤسسات الدولية ٤٠٪.
- يتراوح عدد الأميين بين ١٣ – ١٧ مليون أمي.

جدول رقم (١٦)

توزيع الأميين فى مصر

السكان	ريف	حضر	إجمالي
ذكور	٢,٩	١,٤	٤,٢ مليون
إناث	٥,٩	٣,٨	٩,٧ مليون
إجمالي	٨,٨	٥,٢	١٤ مليون

حجم الأزمة فى مجتمع المرأة الريفية

- زيادة نسبة عدد المتفرغات للأعمال المنزلية، وتفشى الأمية بينهم، إذ تصل إلى ثلاثة أخماس المتفرغات للمنزل.
- انخفاض سن الزواج بصفة عامة، حيث ينخفض إلى أقل من ١٥ سنة بين ١٠/١ عدد النساء ٥٤,٥ ٪ من عددهن يتزوجن في سن يتراوح ما بين ١٥ إلى ٢٠ سنة.
- تفشى ظاهرة الإجهاض في أكثر من ثلث (٣٥,٦ ٪) عدد النساء المتفرغات للمنزل وتعدد مرات الإجهاض بين ربع عدد النساء المتفرغات.
- الشعور غير الكامل بسلامة صحة المرأة بين النساء المتفرغات.
- تعدد بيئات أعمال الاستقرار الأسري في حياة المرأة والفتاة الريفية.
- تزايد معدلات الإنجاب بين النساء المتفرغات للمنزل ولاسيما في المناطق الريفية مما يترتب عليه زيادة حجم الأسرة بنسبة الثلث عن المعدل العام للريف.
- زيادة معدلات تسرب الأطفال والإناث، ويظهر التسرب المبكر في سنوات التعليم الابتدائي (٦ - ١٠ سنوات) في عمليات التنمية.
- ارتفاع معدلات البطالة في مجتمع المرأة عامة والمرأة الريفية خاصة.
- اختزال إمكانات المرأة في أدوارها المنزلية، بل أن معدلات إدارة المرأة الريفية تتصف بالتضحيات الشخصية التي تجاوزت إمكاناتها الذاتية.
- التوزيع النسبي لمشكلات المرأة الريفية.
- الطلاق، الترمل، الحرمان من التعليم.
- جمود الرجال، عنف الزوج، سفر الزوج وتباعده. .
- انتشار حالات عدم الرضا في مجتمع المرأة الريفي تجاه حالاتهم التعليمية، وقد بلغت نسبة الإحساس بعدم الرضا ما يقرب من ٤٧,١ ٪ من جملة النساء الريفيات و تثقيف هذا الاتجاه مع ارتفاع نسبة الأمية بين النساء الريفيات.

التخطيط لتنمية مجتمع المرأة الريفية فى مجال التعليم ومحو الأمية

أولاً : توجهات نحو تنمية الريف :

التوجه الأول : تحسين الحياة الريفية

هو التوجه الساعى والهادف إلى تحسين الحياة الريفية كلها بما ينتج عنه من تحسن فى حياة كل الريفيين، بمعنى جعل المواطنين فى الريف المصرى أكثر إنتاجية وتعليماً ووعياً أساسياً واجتماعياً ونظافة وصحة وثقافة.

ويكون ذلك بالإصرار على أن تقدم للريف المصرى تنمية زراعية توجه لتطوير علاقات إنتاجية وتحديد العلاقة بين صغار ملاكه والقطاع الخاص والتقدم بأساليب إنتاجة

وتحديد العلاقة بين صغار ملاكه والقطاع الخاص والتقدم بأساليب إنتاجه وفنونه وتزيد من الإنتاجية الزراعية ومن دخله معاً.

وبجانب التنمية الزراعية نوفر له برامج التنمية البشرية التى تدنو به من كل الخدمات التى يحتاجها للقضاء على الجوع والفقر حسب التعريف الدولى أى بتوفير كل الخدمات التعليمية والتدريبية والصحية وكل خدمات البنية الأساسية من مياه نقية وصرف صحى وكهرباء وتمهيد طرق وتشجير ونظافة وعلاج فائض البيت والغيط بأسلوب اقتصادى، وتحويل الزراعة إلى زراعة نظيفة وتحسين البيئة.

مما يساعد الريف على التعرف على أعمال غير تقليدية فى الصناعات الصغيرة، وبجانب هذا التوجه الزراعى والبشرى نعمل على رفع المشاركة العامة السياسية والاجتماعية فى الريف بحيث تزيد مشاركة الريفيات والريفيين فى الحياة الحزبية والسياسية ويمارسون حقوقهم فى التعبير والانتظام فى منظمات مدنية ترعى حقوقهم وتعبر عنهم.

يخدم هذا التوجه كل الريف برجاله ونسائه بأغنيائه وبمعدميه بأطفاله وبشيوخه بعبارة أخرى نرددها دائماً، نقلل الفجوة الحياتية بين الريف والحضر.

التوجه الثانى : تطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

هو من أجل تطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأكثر شرائح النساء احتياجاً لها أى لأفقر الريفيات وأكثرهن أمية وأقلهن دخلاً وصحة وتدريباً ودنواً من طيبات الحياة.

١ - بضمان دنوهن من وسائل تحسين الحياة الريفية التى ذكرناها سلفاً والمقدمة لكل الريفيين وحصولهن على نصيبهن العادل من هذا التحسين.

٢ - وفى ذات الوقت، بتوجيه برنامج خاص بهن يسمح بحصولهن على فرص نمو اقتصادى اجتماعى وتعليمى وتدريبى يرفع مستواهن العام، ويضمن حصولهن على دخول تكفل لهن حياة أفضل فى الدنو من الانتماء والأرض والسوق الوطنية، وفى تعليم وصحة ومسكن به مرافق صحية ومياه نقية وكهرباء، بمعنى توجيه برنامج خاص للفقيرات الريفيات يساعدهن على التمكن الاقتصادى والاجتماعى والسياسى، بما يضمن مشاركتهن الفعالة فى عملية أخذ القرارات التى تؤثر على حياتهن.

- وفى حالة اقترابنا من الريفيات الفقيرات فإننا سنجدهن عادة فى الشريحة الاجتماعية التى تسمى أو يطلق عليها عبارة العاملات لدى الغير.
- فهذه الشريحة هى الأفقر فى الريف، والأكثر عدداً، وهى تشكل نسبة ١٥ ٪ من العاملين الزراعيين بأجر يومى «أجر غير ثابت، وإنما متقطع وموسمى» وهى عادة زوجة تعمل فى إطار الأسرة أو أرملة أو مطلقة أو امرأة مهجورة تعول أسرتها المكونة من الأبناء أساساً، وقد يكون الزوج أو أحد الأبوين أو كليهما ضمن الذين تعولهم.
- وقد أوضحت إحدى الدراسات أن المرأة الريفية تشكل هذه الشريحة من النساء النسبة الأعلى على العاملات فى القطاع غير الرسمى الذى يستوعب فى الأساس ١,١ مليون امرأة مصرية يعملن بلا غطاء قانونى أو تأمينى يحمى حاضرهن ومستقبلهن الحياتى.
- توجد هذه الأسر التى تعولها نساء فى كل أنحاء مصر، وفى كل القرى المصرية، وفى كل التجمعات البدوية، إنما تختلف النسبة والأعداد من محافظة إلى أخرى، ومن قرية إلى أخرى، ومن تجمع بدوى إلى آخر، فى محافظة القليوبية تتراوح نسب الأسر التى تعولها نساء من ١٨٪ و ٢٠٪ من إجمالى عدد الأسر، وفى محافظة الفيوم ترتفع النسبة إلى ٢٠٪ من إجمالى عدد الأسر. وقد تبين من دراسة أجراها المجلس القومى للمرأة بقريتين بمحافظة الفيوم ارتفاع نسبة الأسر التى تعولها نساء إلى ٤١٪ فى واحدة و ٤٢٪ فى الثانية، فى حين تنخفض النسبة إلى ٥,٢٪ من عدد أسر محافظة شمال سيناء ويصل عدد الأسر التى تعولها نساء فى مدينة الأقصر وتوابعها إلى ٣١٦٢ سيدة من تعداد يصل إلى ٤٠٧٨٧٢ نسمة، وفى محافظة البحر الأحمر يصل عددها إلى ١٥١٠ من تعداد عام يصل إلى ١,١ مليون نسمة، وفى محافظة المنوفية يصل عدد الأسر التى تعولها نساء إلى ٤٨٩٨٥ أسرة وفى محافظة الشرقية الأعداد إلى ٢٤ ألف أسرة، وفى محافظة سوهاج وصل العدد إلى ١٤٥٠٠ أسرة وفى محافظة الوادى الجديد يصل إلى ٢٣٦٩ أسرة.
- هذه المرأة الريفية التى تعول أسرتها والتى تأتى ضمن شريحة اللاتى تعملن لدى الغير أو شريحة الباحثات عن الأعمال البسيطة التى لا تحتاج إلى أية مهارات، هى بالتحديد أفقر الفقيرات التى يجب أن يوجه لها فى البداية هذا البرنامج الذى نهدف إليه. معها تأتى النساء الريفيات العاملات لدى الغير إما من خلا الأجيرة أو بشكل مستقل أى كأجيرة مستقلة.

ثانيا: تهدف الإستراتيجية إلى خفض التسرب فى التعليم الابتدائى، وخفض نسبة الأمية من ٢٨٪ إلى ١٩ ٪ وذلك من خلال:

- زيادة المخصصات المالية للأبنية التعليمية، وتشجيع الجهود الذاتية والتطوعية لبناء المدارس.
- تحقيق الاستيعاب الكامل بقبول جميع الملزمين بالمدارس الابتدائية.
- علاج ظاهرة التسرب من الحلقة الابتدائية من خلال تنظيم برنامج يعمل على إلحاق المتسربين بفصول محو الأمية.
- إعطاء الأولوية في الحملة القومية لمحو الأمية للمرأة الريفية.
- الإلزام بتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بمنع تشغيل صغار السن، وتوعية المجتمع بأهمية التعليم ومساوئ عمالة الأطفال، مع ضرورة تطوير التشريعات بما يتناسب مع هذا الاتجاه.
- إنشاء مراكز لمحو الأمية في المدارس وأماكن العمل ومراكز الشباب والساحات وغيرها من الأماكن العامة.

الفصل الثالث

جهود الدولة
فى مجال محو الأمية
للمرأة الريفية

جهود الدولة فى مجال محو الأمية للمرأة الريفية

جهود الدولة متضمنة البرامج ونقاط القوة والضعف:

أولاً عـام:

١ – بدأت جهود الدولة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى الفترة الأخيرة بإصدار القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١، وكان قد أعده المجلس الأعلى لمحو الأمية وتعليم الكبار. ومن الوجهة القانونية فإن قانون مكافحة الأمية رقم (١١٠) لسنة ١٩٤٤ قائم ونافذ المفعول، إلا أنه من الوجهة العملية عديم الفاعلية.

٢ – سبق صياغة مشروع القانون ومناقشته فى مجلس الشعب إعلان السيد رئيس الجمهورية باعتبار أن عشرية التسعينات (١٩٩١ – ٢٠٠٠) عقدًا لمحو الأمية، كذلك وجهت السيدة قرينة رئيس الجمهورية نداءً قوميًا ناشدت فيه الأجهزة المسئولة التصدى لهذه المشكلة، وجعل عام ١٩٩١ نقطة انطلاق لمحو أمية الأطفال الذين حرموا من فرصة التعليم سدًا لمنابع الأمية.

٣ – قام المجلس القومى للطفولة والأمومة برسم المعالم لمشاريع مكافحة الأمية بين الأطفال تستهدف الفئات التالية:-

– الذين لم يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية فيما بين سن ٨ – ١٤ سنة.

– الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة ولكنهم تسربوا قبل إكمال الحلقة الابتدائية، مما يقوى احتمال عدم إلمامهم بمهارات التعليم، أو ارتدادهم إلى الأمية، وتقدر الإحصائية الرسمية نسبتهم بما بين ٢٠ – ٢٥٪ من مجموع تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي، وإن كانت بعض التقديرات تصل بهم إلى أكثر من ٣٥٪.

– الأطفال الذين أكملوا سنوات التعليم الابتدائى ثم لم يواصلوا تعليمهم ولم تمح أميتهم، أو قد ارتدوا إليها.

– الأمهات فى سن الإنجاب (٢٥–٣٥ سنة) اللاتي لم يتعلمن إطلاقًا، أو نلن حظًا من التعليم لم يمكنهن من اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب.

٤ – واكبت هذه الدعوات الرسمية على أعلى المستويات إعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) عام ١٩٩٠ عامًا للتحضير لحملات شاملة لمحو الأمية.

٥ – وكان لا بد من عمل شيء فى إطار هذا العام الدولى، وانتهى الأمر بإصدار قانون جديد لمحو الأمية. ولا يستطيع أحد أن يقلل من شأن القانون ودوره فى إحداث تغيير وبخاصة فى أقطار العالم الثالث.

٦ – إصدار القانون رقم (٨) لسنة ٩١.

٧ - بالتحليل السريع لبنود هذا القانون نلاحظ الآتى:-

- رغم إنشاء الهيئة وفروعها إلا أنها غير مسئولة عن التنفيذ، وأن هذه المسئولية قد تركزت على لحوالى عشر جهات إلى جانب مختلف الوزارات.
- لم يحدد القانون مصادر تمويل الأنشطة الخاصة بمحو الأمية.

٨ - فى منتصف عام ٢٠٠٣ وضعت خطة محددة وبتوقيت محدد يتم تنفيذها خلال أربع سنوات حتى عام ٢٠٠٧ للقضاء على أمية الشريحة السكانية فيما بين عمر ١٥ - ٥٤ سنة، والتى يبلغ حجمها نحو ١٠ ملايين، وسوف تعتمد هذه الخطة إلى حد كبير على نحو (١٠٠) ألف من شباب الخريجين سنويًا للقيام بمهام التعليم فى مختلف المحافظات، وتوفر لهم حوافز مالية شهرية تقدر بحوالى (١٥٠) جنيهًا شهريًّا.

ثانياً الخطة القومية (٢٠٠٣ - ٢٠٠٧) لمحو الأمية وتعليم الكبار:

١ - كلف السيد الرئيس محمد حسنى مبارك الحكومة فى عيد العمال عام ٢٠٠٣ بالبدء فى مشروع قومى يهدف إلى محو الأمية فى مصر خلال أربع سنوات، من خلال الاستعانة بشباب الخريجين، على أن يكون عام ٢٠٠٧ هو عام القضاء على هذه الظاهرة، إعلانًا بالبدء فى تنفيذ خطة قومية لمحو الأمية فى مصر ٢٠٠٣/٢٠٠٧.

٢ - انطلاقًا من هذا التكليف الرئاسى، تم وضع خطة قومية لمحو الأمية وتعليم الكبار تستند إلى منظومة متكاملة من الأساليب والصيغ التعليمية، تتولى فيها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار مسئولية الشريحة العمرية من ١٤ - ٥٤ سنة.

٣ - الأهداف الرئيسية للخطة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار:-

- إعداد وتأهيل وتدريب ١٠٠,٠٠٠ من شباب الخريجين تربويًا للعمل كمعلمين لمحو الأمية.
- محو أمية ٢,٥ مليون أمى سنويًا من الشريحة العمرية (١٤ - ٥٤) سنة للقضاء على الأمية بين المواطنين فى هذه الشريحة خلال ٤ سنوات.
- الوصول بالأميين إلى المستوى التعليمى والثقافى الذى يمكنهم من توظيف ما اكتسبوه من مهارات وخبرات فى مواصلة الاطلاع والإنتفاع بها فى مجالات حياتهم اليومية والمهنية من خلال منهج قومى لمحو الأمية فى إطار المفهوم الحضارى لمحو الأمية.

٤ - الخطة التنفيذية منوطة بفروع الهيئة فى المحافظات.

٥ - استجابة لظروف وخصائص كل محافظة فى إطار الخطة القومية لمحو الأمية، تم إنشاء خريطة تعليمية لجميع محافظات مصر، تبين حجم المشكلة وحركة فتح المراكز التعليمية ومخرجاتها، بما يتيح مقارنة المنفذ بالمستهدف.

ثالثًا : ملامح من خطة التعليم للجميع ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ / ٢٠١٥-٢٠١٦ :

- أكدت الخطة الخمسية لوزارة التربية و التعليم٢٠٠٢-٢٠٠٧ على ما أعلنه رئيس الجمهورية في وثيقة إعلان العقد الثاني لحماية الطفل المصري من حيث
- إن التعليم يجب أن يكون من أجل تحقيق التميز وأن التميز يجب أن يكون للجميع.

فإذا كان عقد التسعينات من القرن العشرين شهد إصرارًا على أن يكون التعليم للجميع فإن العقد الأول من القرن الحادي والعشرين سيشهد على تحقيق رؤية جديدة، وهي التعليم للتميز والتميز للجميع، وهذا يعني أن تكافؤ الفرص من منظور تحقيق المساواة فقط بين الأفراد في الحصول على التعليم الأساسي بمفاهيمه التقليدية في القراءة والكتابة والحساب لم يعد يكفي بل يتطلب الأمر إتاحة الفرص لجميع الأفراد للتميز، نتيجة للتعليم الذي حصلوا عليه، فقد أصبح مبدأ التعليم للتميز والتميز للجميع في ضوء توجيهات رئيس الجمهورية هدفًا قوميًا تسعى إليه وزارة التربية والتعليم على تحقيقه باعتباره بعدًا هامًا من أبعاد إستراتيجية الكيف فى التربية وجودة التعليم التي تفرضها تحديات العصر.

تحقيق هدف التعليم للتميز والتميز للجميع يقتضي تحقيق مجموعة من الأهداف الإستراتيجية الأخرى التي تتضمن:

أ - مواصلة جهود التعليم للجميع لإدخال كل إنسان مصرى فى منظومة التعليم:

ويتضمن تحقيق هذا الهدف مواصلة جهود القضاء على الفجوات بين الريف و الحضر، والذكور والإناث - بين الأسوياء والمعاقين، وتوفير فرص التعليم للصغار والكبار من حيث الاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة، والاهتمام بتعليم الموهوبين ومحو الأمية وتحقيق التعليم المستمر مدى الحياة

- إحداث نقلة نوعية في النظام التعليمي على مستوي عالمى مقارن؛ لتسليح أبناء الوطن بالقدرات و المهارات العلمية التي تمكنهم من المنافسة فى سوق العمل محليًا وعالميًا من خلال تطوير المناهج، ونظم الأمتحانات، وادخال تكنولوجيا التعليم إلى حجرة الدراسة.

ركزت خطة الطفولة والأمومة في إطار الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٢/٢٠٠٧ علي إعطاء الأولوية لعدد من القضايا التي تطلب تنفيذ برامج تستهدف كسر دائرة الفقر والتميز بين الذكور والإناث من ناحية، وتلبية الاحتياجات الخاصة بالجنسين وإعداد الأطفال لمواجهة التطورات السريعة والمعارف الإنسانية من ناحية أخري، وفي ضوء ذلك تحددت الأهداف فى نظام التعليم قبل الجامعي فيما يلي:

ب - تحقيق التعليم للجميع بالتركيز على:

- الاستيعاب الكامل للفئة العمرية ٦- ١٥ حتى سنة ٢٠٠٥ بحيث تشمل جميع الفئات المحرومة، مثل: الأطفال في ظروف صعبة وذوى الاحتياجات الخاصة.
- إتاحة الفرص لتعليم الأطفال الفقراء.
- الحد من التسرب وما يتطلبه من مواجهة مشكلات الأطفال في ظروف صعبة (أطفال الشوارع – الأحداث – الجانحين).
- تنمية ورعاية الطفولة المبكرة وذلك باستيعاب ٦٠٪ من الفئة العمرية ٤ –٥ سنوات بحلول عام ٢٠١٠ على أن يتم في هذا الإطار استيعاب ٤٠ ٪ من هذه الفئة بنهاية الخطة ٢٠٠٧
- الارتقاء بالأوضاع التعليمية للفتيات من خلال القضاء علي الفجوة بين الذكور والإناث عام ٢٠٠٥ وضمان الالتحاق للجميع بحلول عام ٢٠١٥
- رعاية وتنمية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة.
- الارتقاء بنوعية وجودة التعليم وخصوصا بتطوير المناهج، والارتقاء بأداء المعلم.
- التوسع فى الأبنية التعليمية.

جـ - برامج التعليم للجميع وأهدافه لتنمية العناية بالأطفال والشباب فى مستوى التعليم للجميع الذين هم خارج المدرسة:

١ - الوضع الراهن:

تتشكل تلك الفئة من خليط غير متجانس من الأطفال و الشباب و الصغار حيث تضم :

١- الأطفال الذين فاتهم الالتحاق بالتعليم الابتدائى، رغم تحديد اللوائح لسن القبول من السادسة والثامنة.
٢- الأطفال الذين تسربوا من التعليم الابتدائى قبل اكتساب المهارات الأساسية.
٣- صغار الشباب الذين انخرطوا فى سلك العمل دون الحصول على أية فرصة للتعليم.
٤- الذين أكملوا الحلقة الابتدائية ولم يلتحقوا فى الحلقة الإعدادية وارتدوا الى الأمية أو هم معرضون للارتداد.
٥- الأطفال والشباب الذين يعيشون بدون مأوى (أطفال الشوارع) والأطفال الجانحين.

- تتمثل في هذه الفئة أوضح نماذج عدم العدالة وعدم المساواة حيث تبرز فيها كل الفجوات.
- الفجوة بين الذكور والإناث، الفجوة بين الريف و الحضر، الفجوة بين الفقراء وغير الفقراء، الفجوة بين الأسوياء وغير الأسوياء (بطيء التعليم)، المعاقين ضحايا مشكلات الطلاق – والتفكك الأسرى.
- ظلت هذه الفئة لفترات طويلة أقل الفئات حصولاً على الرعاية فأفرادها خرجوا عن نظام

الإلزام فى إطار إجبارية الالتحاق بالصف الأول بالتعليم الأساسى (٦ – ٨ سنوات)، ولم يبلغو السن الإلزامى للالتحاق ببرامج محو الأمية (١٥ سنة)، ولذلك فقد تعرضوا للظلم مرتين، الأولى: عندما لم يحرص أولياؤهم على إلحاقهم في التعليم أو الاستمرار فيه، والثانية: عندما لم تسمح اللوائح باستيعابهم فى برامج محو الأمية.

- اقتصرت رعاية الأطفال و الشباب من هذه الفئة والذين هم خارج المدرسة لفترة طويلة على برامج خاصة، تعتمد على مبادرات فردية أو مجتمعية تتولى مسئوليتها في معظم الأحيان جمعيات أهلية، وخاصة الجمعيات الخيرية الدينية (إسلامية أو قبطية)
- ظهرت بعض المبادرات الحكومية للاهتمام بعناصر من هذه الفئة، إلا أنها كانت محدودة أيضًا فى السبعينيات من القرن الماضى، حيث أنشأت وزارة التربية والتعليم بعض المراكز لتدريب الأطفال راسبى المرحلة الابتدائية تحت اسم: مراكز المنتهين من المرحلة الابتدائية، كانت تشمل صقلاً لمهارات التعليم الأساسية، بالإضافة إلى تدريب مهنى ينظم فى أقرب المدارس الصناعية من المركز، إلا أن هذا النظام تمت تصفيته لعدم جدية العمل به.
- استشعرت الأوساط التربوية خطورة تلك المشكلة، وتبلور ذلك فى توصية المجلس القومى للتعليم بإنشاء خمسة الآف مدرسة من مدارس الفصل الواحد خلال خمسة سنوات، وتم تنفيذ التوصية وقامت وزارة التربية والتعليم بتبني مشروع لتنفيذ هذه التوصية اعتباراً من سنة ١٩٧٦/٧٥، إلا أن هذا المشروع لم يكتب له الاستمرار لمشكلات إدارية وتمويلية.
- اعتبارًا من العام الدراسى ٩٠ – ١٩٩١ وبعد مؤتمر جوميتان مباشرة أصبح تحسين فرص الحصول على التعليم لتلك الفئة وتوسيع هذه الفرص وبخاصة فى الريف وبالنسبة للإناث أحد أهداف السياسة التعليمية فى مصر.

فى العام الدراسى ٩٣/ ١٩٩٤ بدأ مشروعان متزامنان أولهما هو مشروع مدارس الفصل الواحد الذى ترعاه السيدة قرينة رئيس الجمهورية، وتشرف على التخطيط له وإدارته وتنفيذه إدارة عامة لمدارس الفصل الواحد، استحدثت فى الهيكل التنظيمى لديوان وزارة التربية والتعليم، وقد وصل عدد هذه المدارس فى العام الدراسى ٢٠٠١/ ٢٠٠٢ إلى ٢٧٢٩ مدرسة، وقبل ذلك بقليل تعاونت منظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة (اليونيسيف) مع وزارة التربية والتعليم والمنظمات الداخلية بالمجتمعات المحلية فى إنشاء المشروع الثانى، وهو مشروع مدارس المجتمع التى وصل عددها ٢٠١ مدرسة عام ٢٠٠٢/٢٠٠١، زاد عدد المدارس إلى ٢٢٤ مدرسة حسب إحصاء الإدارة العامة للفصل الواحد لعام ٢٠٠٦–٢٠٠٧، وفى نفس الاتجاه أنشأت هيئة كير ٣٨ مدرسة صغيرة، ١٢٣ مدرسة من مدارس الفصل الواحد، كما أنشات هيئة بلان ٥ مدارس صغيرة، وقد بلغ عدد المدارس صديقة الفتيات ١٦٦٤ مدرسة، أنشأت خلال الأعوام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٦ فى مديريات البحيرة والجيزة والفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج، وأنشئ فصل واحد فى حضر الإسكندرية عام ٢٠٠٥، وضم ٢٥ فتى، بينما أنشئ فصل واحد فى حضر بمحافظة الإسكندرية للبنين بقدرة استيعابية ٢٥ دارسًا، وفى حضر محافظة الجيزة أنشئ أربعة فصول بقدرة استيعابية ٧٢ فتاة، وفى حضر الفيوم أنشئ فصلان بقدرة

استيعابية ٤٨ فتاة، وفى حضر سوهاج أنشئ خمسة فصول بقدرة استيعابية ٤٧ فتى و ٨٣ فتاة.
والجداول التالية توضح البيانات الخاصة فى مواقع المدارس بالمديريات وعدد الفصول وكثافة الدارسين من البنين والبنات، فى كل من مدارس الفصل الواحد، ومدارس المجتمع التابعة لمنظمة اليونيسيف والتنمية والطفولة، ومدارس صديقة الفتيات عن الأعوام من ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧:

جدول رقم (١٧)

تطور مدارس الفصل الواحد فى الأعوام الدراسية ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٧

البيان	٢٠٠٣/٢٠٠٢	٢٠٠٤/٢٠٠٣	النمو	النسبة	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٠٧/٢٠٠٦	النمو	النسبة
مدارس	٢٧٩١	٣١٠١	٣١٠	١١ر٪	٣١٤٦	٣١٨٤	٣٨	٢٨ر١٪
تلاميذ	٥٧٣٠٦	٦٥٤٨٥	٨١٧٩	٢ر١٤٪	٦٨٦٢٧	٦٨٤٥٣	١٧٤	٢٥ر٠٪
فتيات	٥٥٣١٦	٥٩٨٣٣	٤٥١٧	١ر٨٪	٦٥٦٧٢	٦٥٠٠٧	٦٦٥	ر١٪

الجدول مستخلص من الجدول الصادر عن الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى – وزارة التربية والتعليم

جدول رقم (١٨)

مدارس المجتمع التابعة لليونيسيف فى العامين الدراسيين ٢٠٠٦- ٢٠٠٧

م	المحافظة	عدد الصفوف							جملة	عدد الدراسات						جملة
		عدد المدارس	اول	ثانى	ثالث	رابع	خامس	سادس		اول	ثانى	ثالث	رابع	خامس	سادس	
١	سوهاج	٤٢	١٨	١٠	١	٢١	١٨	٧	٧٥	٦٣٤	٣٤٨	٢٩	٦٨٢	٤٨٤	١١٥	٢٢٩٢
٢	قنا	٣٢	١٦	١٥	١٠	١٤	٧	٨	٧٠	١٩٠	٢٠٢	٨٧	٢٢٣	١٤٢	٨١	٩٢٥
٣	اسيوط	١٥٠	٢٤	٠	٠	٠	١١٧	٥٥	١٩٦	٨٧٧	٠	٠	٠	١٩١٧	٩٣٦	٣٧٨٤
	الجملة	٢٢٤	٥٨	٢٥	١١	٣٥	١٤٢	٧٠	٣٤١	١٧٠١	٥٥٠	١١٦	٩٠٥	٢٥٩٧	١١٣٢	٧٠٠١

- طبقًا لآخر إحصائية صادرة عن الإدارة العامة للفصل الواحد إدارة الخطة والتنظيم
- يتضح أن إجمالى عدد المدارس التى تم فتحها فى العام التعليم ٢٠٠٧/٢٠٠٦ هو ٣٤١ مدرسة بمعدل نمو ١٣٩ مدرسة بنسبة ٨ر٨٦، لأن عدد الدارسات طبقًا للإحصائية الأخيرة عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ بلغ ٧٠٠١ دارسة، بانخفاض العدد عن إحصاء العدد عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ إلى ٥٢٤ دارسًا بنسبة ٩ر٦٪
- قد تخرج من هذه المدارس حتى عام ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ (٦٩١٧٠ دارسًا ودارسة)

جدول رقم (١٩)

الوضع الراهن فى مدارس المجتمع التابعة للتنمية والطفولة لعامى ٢٠٠٦/٢٠٠٧

محافظة أسيوط

م	الادارة	عدد المدارس	عدد الصفوف						جملة	عدد الدارسات						جملة
			اول	ثان	ثالث	رابع	خامس	سادس		اول	ثان	ثالث	رابع	خامس	سادس	
١	الفتح	٤٠	٠	٠	٠	٠	٤٠	٤٠	٨٠	٠	٠	٠	٠	٣٢٨	٥٩١	٩١٩
٢	البدارى	١٦	٦	٠	٠	٠	٩	٠	١٥	٢٣٦	٠	٠	٠	٢٠٧	٠	٤٤٣
٣	ابنوب	٤٦	١٨	٠	٠	٠	٣٥	٠	٥٣	٦٤١	٠	٠	٠	٦٧٧	٠	١٣١٨
٤	الساحل	١٢	٠	٠	٠	٠	١٢	٠	١٢	٠	٠	٠	٠	٢٦٣	٠	٢٦٣
٥	ديروط	٢٨	٠	٠	٠	٠	١٨	١٠	٢٨	٠	٠	٠	٠	٤٢٢	٢٣٣	٦٥٥
٦	القوصية	٢	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٥٥	٠	٥٥
٧	الغنايم	٦	٠	٠	٠	٠	١	٥	٦	٠	٠	٠	٠	١٩	١١٢	١٢١
٨									٠							٠
الجملة		١٥٠	٢٤				١١٧	٥٥	١٩٦	٨٧٧	٠	٠	٠	١٩٧١	٩٣٦	٣٧٨٤

جدول رقم (٢٠)

بيانات مدارس صديقة الفتيات فى الأعوام الدراسية

من عام ٢٠٠٤حتى ٢٠٠٦

مدارس - فصول - تلاميذ مرحلة صديقة الفتيات

العام الدراسى	المديريات	الموقع	مدارس	فصول	بنين	بنات	جملة
٢٠٠٤	البحيرة	ريف	٧٤	٧٤	٢٦١	١٣٧٩	١٦٤٠
٢٠٠٤	الجيزة	ريف	١١	١١	٥	٢٣٢	٢٣٧
٢٠٠٤	الفيوم	ريف	٦٠	٦٠	٥٤	١٤٠٢	١٤٥٦
٢٠٠٤	بنى سويف	ريف	١٢	١٢	٠	٣٢٩	٣٢٩
٢٠٠٤	المنيا	ريف	٤٠	٤٠	٣٩	٩٤٩	٩٨٨
٢٠٠٤	اسيوط	ريف	١٩	١٩	٩٥	٤٣٥	٥٣٠
٢٠٠٤	سوهاج	ريف	٦	٦	٢٢	١٢٦	١٤٨
٢٠٠٥	الاسكندرية	حضر	١	١	٢٠	٣	٢٣
٢٠٠٥	الفيوم	حضر	١	١	٠	٣٣	٣٣
٢٠٠٥	سوهاج	حضر	١	١	٣	٢٣	٢٦
٢٠٠٥	البحيرة	ريف	٧٤	٧٤	٣٦٥	١٢٥٤	١٦١٩
٢٠٠٥	الجيزة	ريف	٢٨	٢٨	٢٥	٦٠٣	٦٢٨
٢٠٠٥	الفيوم	ريف	٦٤	٦٤	١١٠	١٧٤٩	١٨٥٩
٢٠٠٥	بنى سويف	ريف	١٢	١٢	٣٩	٣٣٢	٣٧١
٢٠٠٥	المنيا	ريف	٤٩	٤٩	٧١	١٢٥٠	١٣٢١
٢٠٠٥	اسيوط	ريف	٢٥	٢٥	١٩٢	٥٧٩	٧٧١
٢٠٠٥	سوهاج	ريف	٤٣	٤٣	١٩٧	١١٢٧	١٣٢٤
٢٠٠٦	الاسكندرية	حضر	١	١	٢٥	٠	٢٥
٢٠٠٦	الجيزة	حضر	٤	٤	٠	٧٢	٧٢
٢٠٠٦	الفيوم	حضر	٢	٢	٠	٤٨	٤٨
٢٠٠٦	سوهاج	حضر	٥	٥	٤٧	٨٣	١٣٠
٢٠٠٦	البحيرة	ريف	٧٨	٧٨	٥٥٠	١٥٩٩	٢١٤٩
٢٠٠٦	الجيزة	ريف	٥١	٥١	٥٦	١١٣٥	١١٩١
٢٠٠٦	الفيوم	ريف	٨١	٨١	١٢٤	٢١٧٨	٢٣٠٢
٢٠٠٦	بنى سويف	ريف	١٢	١٢	٤٣	٣٣٤	٣٣٧
٢٠٠٦	المنيا	ريف	٧٠	٧٠	١٢٢	١٨١٢	٢٠٣٤
٢٠٠٦	اسيوط	ريف	٢٧	٢٧	٢٠٠	٦١٥	٨١٥
٢٠٠٦	سوهاج	ريف	٥٥	٥٥	٢٥١	١٤١٣	١٦٦٤

أهم مزايا هذه الأنواع المتشابهة من المدارس ما يلى:

- إنشاؤها فى المناطق المحرومة.
- تخصيصها كليًا أو غالبًا للفتيات.
- قبولها للفئة العمرية من ٨ – ١٤ سنة.
- تقديمها لتعليم مواز للتعليم النظامى.
- فتح القنوات بينها وبين التعليم النظامى.
- تطبيق نظام تسريع التعليم لمن يرغب، بحيث يمكن اختصار عدد سنوات الدراسة لبلوغ مستوى معين.
- مشاركة المجتمعات المحلية فى إنشائها ورعايتها وتقديمها لتعليم جيد النوعية.
- اهتمامها بمكون التدريب المهنى، بالإضافة إلى التعليم.

تتعامل مدارس المجتمع والمدارس الصغيرة مع شريحة محدودة جدًا من المستهدفين لا تتجاوز ٣ر٠٪، لم تتوفر بيانات كمية عن خطة التوسع فى هذه النوعية من المدارس حتى سنة ٢٠١٥ – ٢٠١٦، إلا أن مسئولى هذه المدارس بمكتب اليونيسيف بالقاهرة أفادوا بما يلى:

١ – من المأمول أن يبلغ التوسع خلال الخطة الخمسية ١٠٠ مدرسة جديدة.

٢ – يركز المشروع فى السنوات القادمة على نقل مفردات أسلوب التعليم به إلى مدارس التعليم الأساسى النظامى بعد أن تم التزاوج بين مدارس المشروع ومدارس الفصل الواحد.

٣ – يركز المشروع على المشاركة فى تدريب معلمى التعليم الأساسى النظامى خلال الخطة الخمسية القادمة بعد أن قام بتدريب ٦٠٠ معلم منهم فى الخطة السابقة.

٢ - المشكلات:

١- ضخامة حجم الفئة المستهدفة، حيث يقدر عدد السكان فى الشريحة العمرية ٨ – ١٤ سنة عام ٢٠٠١ بـ ١٠,٣٤٤,٠٠٠، وذلك وفقًا للفرض المتوسط فى الإسقاطات التى أعدها المعهد الديموجرافى بالقاهرة، بينما يقتصر عدد الملتحقين منهم بالتعليم بـ ٨,٧٣٣,٣٢١ وفقا لبيانات الإحصاء الاستقرائى للتعليم قبل الجامعي عام ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ الذى أصدرته وزارة التربية والتعليم، أى أن ١,٦١٠,٦٧٩ طفلاً وشابًا صغيرًا ممن هم فى سن التعليم الأساسى، موجودون فعلاً خارج المدرسة.

٢- عدم توافر قاعدة دقيقة للبيانات عن أعداد الأطفال والشباب خارج المدرسة فى الشريحة العمرية ٨ – ١٤ سنة، كما لا يوجد تصنيف لفئاتهم، وأماكن تواجدهم، وأسباب عدم التحاقهم أو عدم انتظامهم فى التعليم، وبالتالى يصعب عمل خريطة مدرسية صحيحة على المستوى الوطنى توزع فى ضوئها الخدمات التعليمية لهذه الفئة، سواء كفرصة ثانية أو فى إطار برامج التعليم المستمر.

٣- انتشار فرص عمالة أفراد هذه الشريحة العمرية والارتفاع النسبي لمستوى أجورهم، بالمقارنة بمستوى أجور المتعلمين، وعدم الالتزام بالقوانين المحددة والمنظمة لعمالة الأطفال، يمثل تيارًا قويًا معاكسًا للالتحاق بالتعليم والاستمرار فيه.

٤- يؤدى ارتفاع التكلفة غير المباشرة للتعليم، وانخفاض مستوى الدخل لدى كثير من الأسر وبخاصة في الريف والمناطق المهمشة، إلى بقاء أعداد كبيرة من الأطفال فى سن التعليم خارج النظام التعليمى.

٥- سيادة بعض الاتجاهات السالبة نحو التعليم، تعود إلى الموروث الثقافي والاجتماعي، وتحول دون التحاق البنات بالتعليم أو استمرارهن فيه، وبخاصة فى المجتمعات المغلقة (التعليم يفتح عين البنت) أى يجعلها أكثر مقاومة للقهر الذكورى، وأكثر تطلعًا.

٦- عدم ملائمة مكونات البيئة المدرسية لتشجيع الالتحاق بالدراسة أو الاستمرار فيها، ولا يعود ذلك فقط إلى المعاملة غير الملائمة، أو إلى تحيز المناهج غالبًا للذكور وللمناطق الحضرية، بل وأيضًا إلى عدم مناسبة المقاعد، أو النقص فى توفير مياه للشرب، أو عدم وجود دورات مياه ملائمة وكافية مخصصة للبنات فى المدارس المشتركة... الخ

٧- أدى التزاحم السكانى، وعدم وجود مساحات للتوسع العمرانى داخل التجمعات السكانية (القرى والمدن)، وبخاصة فى المناطق الريفية إلى نزوح بعض الأسر إلى خارج القرى والمدن لتقيم تجمعات سكانية فى الحقول وعلى هوامش المدن، حيث لا توجد مؤسسات لتقديم مختلف الخدمات وعلى رأسها الخدمة التعليمية، كما أن قلة عدد الأسر وبالتالى الأطفال فى سن المدرسة فى هذه التجمعات يؤدى إلى عدم الجدوى الاقتصادية لإنشاء مدارس نظامية.

٣ - الأهداف:

ينبغى أن تحدد أهداف خطة التعليم للجميع لهذه الفئة انطلاقاً من الوعى التام بما يلى:-

١- إن نسبة كبيرة من أفراد هذه الفئة ينخرطون فعلاً فى أعمال تحقق دخلاً له وزن نسبى مؤثر فى الدخل الإجمالى لأسرهم، وسواء أكانت الأعمال التى ينخرطون فيها تخضع للقانون أم لا تخضع، فإن من الصعب – إن لم يكن من المستحيل – أن ينزح هؤلاء الأطفال والشباب من عملهم، استجابة لمقتضيات التعليم للجميع أو التنمية البشرية، أو أى مقتضيات أخرى مهما تكن حسنة النية – ويتطلب ذلك بالضرورة مراعاة عدة أمور:

الأول : أن تكون البرامج التى تقدم لهذه الفئة مرنة فى تنظيمها، وبخاصة فى تحديد مواعيد الانتظام فيها بحيث تسمح لهم بالعمل والتعلم فى نفس الوقت.

الثانى : أن يكون هناك تركيز خاص فى البرامج المخصصة لهذه الفئة، على المكون المهنى أو الحرفى، على أن يكون له بريق يستمد من حاجة سوق العمل إليه، وارتفاع عائده المادى.

الثالث : أن يترتب على التحاق أفراد هذه الفئة بالبرامج التعليمية، مكاسب مادية ومعنوية، يدركها بشكل صريح الأفراد وأولياؤهم ومستخدموهم.

٢- لابد أن نتوقع مقاومة شديدة للالتحاق ببرامج التعليم، سواء من جانب أفراد الفئة المستهدفة أنفسهم، أو من جانب أوليائهم، أو من جانب أصحاب الأعمال التى ينشطون فيها، ويعود ذلك إلى أمرين:

الأول : الكسب المادي الذي يحققونه للأسر والتكلفة الرخيصة نسبيًا التى يوفرونها لأصحاب الأعمال.

الثانى : الدور الاجتماعى الصحيح أو المزيف الذي يحس هؤلاء الأفراد بأنهم يقومون به، وما يترتب على ذلك من تمتع بالحرية، أو فخر بتحمل المسئولية، أو توهم ببلوغ مرحلة النضج (الرجولة أو الأنوثة).

٣- تتضمن هذه الفئة شريحة نوعية، يحتاج العمل معها إلى حساسية خاصة، تنعكس على تخطيط البرامج وتنفيذها، وهى فئة أطفال الشوارع أو الشباب بلا مأوى، ولابد بالنسبة لهذه الفئة على وجه الخصوص تكاتف غير مرئي بين المؤسسة التربوية والمؤسسة الدينية، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والمؤسسة الإعلامية – والمؤسسة الأمنية أيضًا وذلك كله بتنسيق كامل مع منظمات المجتمع المدنى، وفى ضوء ما سبق يمكن أن تحدد أهداف الخطة بالنسبة لهذه الفئة على النحو التالى:

الهدف العام: ضمان التحاق العدد الأكبر من مختلف شرائح هذه الفئة ببرامج تعليمية نظامية وغير نظامية عادية ووظيفية انطلاقًا من مسئولية أخلاقية ووطنية.

١ – توفير أنساق من التعليم تتناسب مع الخصائص المميزة للشرائح المختلفة المكونة لهذه الفئة.

٢ – تأكيد دور الشراكة المجتمعية والحكومية فى مختلف مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة للبرامج المخصصة لهذه الفئة.

الأهداف الإجرائية كميًا:

١- تنفيذ حملة منظمة لحصر الأطفال وصغار الشباب فى الفئة من (٨-١٤) الذين هم من خارج النظام التعليمى.

٢- تحديد فئاتهم، وطبيعة نشاطهم - أماكن تواجدهم؛ وذلك لتيسير إعداد خريطة يمكن الاعتماد عليها فى توفير الفرص التعليمية المناسبة على أن يتم ذلك خلال عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

٣- توفير مزيد من فرص التعليم الموازى ليستوعب الجزء الأعظم من أفراد هذه الفئة، وذلك من خلال التوسع فى مدارس الفصل الواحد لاستيعاب ٧٥٠٠٠ بنهاية الخطة، ومدارس المجتمع لاستيعاب ٢٥٠٠٠ بنهاية الخطة والمدارس الصغيرة لاستيعاب ١٠٠٠٠٠، وبالنظر إلى الجهود المخططة لتحقيق الاستيعاب الكامل فى التعليم الأساسى النظامى والحد من التسرب، فإن هذه الفرص ستكون ملائمة لإعداد الأطفال والشباب خارج المدرسة بنهاية المدى الزمني.

٤- توفير أنساق من التعليم الوظيفي لتستوعب الأطفال وصغار الشباب الملتحقين بأعمال ذات عائد، سواء أكان ذلك بشكل صريح (العاملون لدى أصحاب حرف ومهن أو فى البيوت)، أم بشكل ضمني (العاملون مع أوليائهم وبخاصة فى المزارع)

٥ - توفير فرص تعليمية مناسبة لمختلف فئات ذوى الاحتياجات الخاصة والأطفال والشباب فى ظروف صعبة وأطفال المناطق المحرومة وبخاصة الفتيات.

٦- توسيع المشاركة فى تحمل أعباء هذه الفئة، نظرًا لطبيعة مكوناتها وتعظيمًا لدور المجتمع المدني فى التخطيط للتنمية البشرية وحل مشكلات المجتمع من ناحية، وتوفير المزيد من التمويل، سواء من خلال التعاون الدولى والجهات المانحة أو من خلال التمويل الشعبي من ناحية أخرى.

الأهداف الإجرائية كيفيًا:

١ - تنويع التنظيم المدرسى والبرامج التعليمية لتتناسب مع تعدد شرائح هذه الفئة، ولتتلائم نسبيًا مع ظروف العمل لعدد كبير منهم.

٢ - اتباع منهج وظيفى يحقق التكامل بين التعلم من ناحية، ومن ناحية ثانية يؤدى إلى اكتساب مهارات حياتية تيسر الاندماج فى المجتمع، ومهارات مهنية تؤهل للانخراط فى سوق العمل المنتج أو تحسن المهارات المهنية للعاملين فعلاً.

٣ - توفير حوافز آنية ومستقبلية؛ لتشجيع أفراد هذه الفئة على الاستفادة من الفرصة الثانية للتعلم، أو إكمال التعليم.

٤ - توفير التجهيزات اللازمة للإستفادة من تكنولوجيا التعليم والتدريب، واستخدام التقنيات الحديثة فكرًا وتطبيقًا فى تطوير العمل وتحسين عائده.

٥ - حشد الجهود الإعلامية المستنيرة، لحفز أفراد هذه الفئة وذويهم على الحرص على الاستفادة من فرص التعلم والاستمرار فيه.

٦ - تنظيم مزيد من برامج التعليم المستمر، لتشكيل المجتمع المتعلم، الذى يهيئ مناخًا ملائمًا للالتحاق بفرص التعلم والاستمرار فيه.

٤ - البرامج:

البرنامج الأول: برنامج تحسين مستوى الالتحاق بمدارس الفصل الواحد

النمو فى مدارس الفصل الواحد سيكون فى حدود القضاء على الجيوب، كما أن معدلات النمو ستنخفض كلما تقدمنا تجاه نهاية السقف الزمني للخطة، وعلى ذلك تكون البيانات الكمية لهذا البرنامج كما يلى:

جدول رقم (٢١)
الخطة الوطنية للتوسع فى مدارس الفصل الواحد

العام	تلاميذ			مدارس			معلمون ومعلمات			التكلفة الاستثمارية الخاصة بالمبانى الجديدة
	العدد	الزيادة	نسبة النمو%	العدد	الزيادة	نسبة النمو%	العدد	الزيادة	نسبة النمو%	
٢٠٠٠/٢٠٠١	٥٥٨١٦	٠	٠	٢٦١٢	٠	٠	٣٦٩٤	٠	٠	٠
٢٠٠١/٢٠٠٢	٥٨٤٢٢	٢٦٠٦	٤,٦٧	٢٧٢٩	١١٧	٤,٤٨	٣٧٤٩	٥٥	١,٤٦	٠
٢٠٠٢/٢٠٠٣	٦٠٩٢٢	٢٥٠٠	٤,٢٨	٢٨١٨	٨٩	٣,٢٤	٥١٢٤	١٣٧٥	٣٦,٦٧	٥٣٤٠٠٠٠
٢٠٠٣/٢٠٠٤	٦٣٤٢٢	٢٥٠٠	٤,٢٨	٢٩٠٦	٨٨	٣,٢٤	٦٤٩٩	١٣٧٥	٣٦,٦٧	٥٢٨٠٠٠٠
٢٠٠٤/٢٠٠٥	٦٥٩٢٢	٢٥٠٠	٤,٢٨	٢٩٩٥	٨٩	٣,٢٤	٧٨٧٤	١٣٧٥	٣٦,٦٧	٥٢٤٠٠٠٠
٢٠٠٥/٢٠٠٦	٦٨٤٢٢	٢٥٠٠	٤,٢٨	٣٠٨٣	٨٨	٣,٢٤	٩٢٤٩	١٣٧٥	٣٦,٦٧	٥٢٨٠٠٠٠
٢٠٠٦/٢٠٠٧	٦٨٩٠٧	٤٨٥	٠,٨	٣١٠٧	٢٤	٠,٩	٩٣١٩	٧٠	١,٨٦	١٤٤٠٠٠٠
٢٠٠٧/٢٠٠٨	٦٩٣٩٢	٤٨٥	٠,٨	٣١٣٠	٢٣	٠,٩	٩٣٨٨	٦٩	١,٨٦	١٣٨٠٠٠٠
٢٠٠٨/٢٠٠٩	٦٩٨٧٧	٤٨٥	٠,٨	٣١٥٣	٢٣	٠,٩	٩٤٥٨	٧٠	١,٨٦	١٣٨٠٠٠٠
٢٠٠٩/٢٠١٠	٧٠٣٦٢	٤٨٥	٠,٨	٣١٧٦	٢٣	٠,٩	٩٥٢٧	٦٩	١,٨٦	١٣٨٠٠٠٠
٢٠١٠/٢٠١١	٧٠٧٧٢	٤١٠	٠,٧	٣١٩٥	١٩	٠,٧	٩٥٨٣	٥٦	١,٤٩	١١٤٠٠٠٠
٢٠١١/٢٠١٢	٧١١٨٣	٤١١	٠,٧	٣٢١٣	١٨	٠,٧	٩٦٣٨	٥٥	١,٤٩	١٠٨٠٠٠٠
٢٠١٢/٢٠١٣	٧١٥٩٣	٤١٠	٠,٧	٣٢٣٢	١٩	٠,٧	٩٦٩٣	٥٦	١,٤٩	١١٤٠٠٠٠
٢٠١٣/٢٠١٤	٧٢٠٠٤	٤١١	٠,٧	٣٢٥٠	١٨	٠,٧	٩٧٤٩	٥٥	١,٤٩	١٠٨٠٠٠٠
٢٠١٤/٢٠١٥	٧٢٤١٤	٤١٠	٠,٧	٣٢٦٩	١٩	٠,٧	٩٨٠٥	٥٦	١,٤٩	١١٤٠٠٠٠
٢٠١٥/٢٠١٦	٧٢٨٢٥	٤١١	٠,٧	٣٢٨٧	١٨	٠,٧	٩٨٦٠	٥٥	١,٤٩	١٠٨٠٠٠٠
إجمالى الزيادة بعد ٢٠٠١/٢٠٠٢		١٤٤٠٣	٢٤,٦٥		٥٥٨	٢٠,٤٤		٦١١١	١٦٣	٣٣٤٨٠٠٠٠

تعتمد بيانات هذا الجدول على ما ورد بالخطة المستقبلية للإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد وتعليم الفتيات ٢٠٠٢ – ٢٠٢٠

(تحدد وزارة التربية والتعليم فى إطار مشروعات الخطة الخمسية للاستثمار ٢٠٠٢ – ٢٠٠٧ تكلفة الوحدة ٦٠ ألف جنيه)

البرنامج الثانى: الاستمرار فى توسيع قاعدة مدارس المجتمع والمدارس الصغيرة:

على الرغم من أن مدارس المجتمع والمدارس الصغيرة تتعامل حاليًا مع شريحة محدودة جدًا من المستهدفين لا تتجاوز ٣ر٠٪ إلا أنها تتميز بأمور ينبغى المحافظة عليها والسعي لتعظيمها وهى:

أ) أنها تقدم توعية جيدة من التعليم.

ب) أنها تسهم بشكل مباشر فى القضاء على:

- الفجوة بين الذكور والإناث بتركيزها على توفير فرص تعليمية للإناث.
- الفجوة النوعية الإقليمية بين الريف والحضر بإنشائها فى المناطق المحرومة.

ج) أنها تمثل نموذجًا من التعاون فى تحقيق أهداف التعليم للجميع، حيث تعتمد ماليًا وإداريًا على الجهات المانحة.

د) أنها تحرص على تفعيل المشاركة المجتمعية فى إدارة العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق فإن الحرص على توفير الظروف الملائمة للتوسع فى هذه المدارس يعتبر أحد أهداف الخطة الحالية:

لم تتوفر بيانات كمية عن خطة التوسيع فى هذه النوعية من المدارس حتى نهاية الخطة الوطنية ٢٠١٥-٢٠١٦، إلا أن مسئولي هذه المدارس بمكتب اليونيسيف بالقاهرة أفادوا بما يلي:

١ – من المأمول أن يشمل التوسع خلال الخطة الخمسية ١٠٠ مدرسة جديدة.

٢ – يركز المشروع فى السنوات القادمة على نقل مفردات إسلوب التعليم إلى مدارس التعليم الأساسى النظامى بعد أن تم التزاوج بين مدارس المشروع ومدارس الفصل الواحد فى الخطة السابقة.

٣ – يركز المشروع على المشاركة فى تدريب معلمي التعليم الأساسى النظامى خلال الخطة الخمسية ٢٠٠٢ – ٢٠٠٧ بعد أن قام بتدريب ٦٠٠ منهم فى الخطة السابقة.

البرنامج الثالث: برنامج توفير فرص جديدة لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة من هذه الفئة (٨-١٤ سنة)

يسعى هذا البرنامج لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الأطفال وصغار الشباب العاديين، والمعاقين، بمختلف أنواع الإعاقات، وذلك بالتوسع فى مدارس التربية الخاصة، وإنشاء مدارس جديدة، لتحقيق الاستيعاب الكامل لهذه الفئة.

البرنامج الرابع: استحداث صيغ تعليمية توفر فرصاً تعليمية للأطفال فى ظروف صعبة، وهى متمثلة فى شريحتين:

- **الشريحة الأولى:** أطفال خارج المدرسة وعاملون.
- **الشريحة الثانية:** أطفال بدون مأوى (أطفال الشوارع والمشردون)

البرنامج الخامس: خصص لتحسين نوعية التعليم الذي يقدم من خلال مختلف الأنساق التعليمية المخصصة لهذه الفئة بشرائحها.

ويتم ذلك بتنفيذ عدد من البرامج الفرعية هي:

أ - استحداث نماذج جديدة للتعليم تناسب النسق التعليمي، لكل شريحة من شرائح هذه الفئة ويعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وتكنولوجيا التعليم المتطورة والتوسع فى مهارات التعلم النشط.

ب - التطوير المستمر لأهداف هذه الأنساق التعليمية ومناهجها وموادها التعليمية وتحديث تجهيزاتها لتحقق نمط المدرسة المنتجة، ثم المدرسة المستثمرة لنصل إلى المدرسة المنافسة إنتاجيًا فى نهاية السقف الزمني للخطة.

رابعا: دور وزارة التربية والتعليم

- توفير المباني المدرسية.
- توفير المدارس ذات الفصل الواحد للفتيات، وارتفاع عددها إلى ٢٦٤٩ مدرسة عام ٢٠٠٤، تدرس فيها ٥٥٣١٥ تلميذة لمعالجة ظاهرة تسرب الفتيات من المدارس النظامية.
- توفير برامج محو الأمية للإناث.
- إزالة معوقات تعليم الإناث (مبادرة تعليم الفتيات - عام الفتاة المصرية).
- زيادة نسبة القبول بين الإناث عنها بين الذكور في التعليم الأساسي - بلغت نسبة التحاق الإناث بالتعليم حوالي ٣٥٪ خلال الفترة من ١٩٩١ -٢٠٠٣ .
- نشر رياض الأطفال وتعميمها.
- توفير برامج التعلم عن بعد.
- توفير المواد القرآنية للمتعلمات حديثًا وبرامج التدريب المهني وبرامج تعليم الكبار.
- تبني الوزارة مشروع المدرسة المنتجة لربط التعليم بالإنتاج كجزء من التنمية البشرية والمجتمعية.

مشروع مدارس الفصل الواحد

الهدف منه:

إتاحة الفرصة للفتيات اللاتى تسربن من التعليم أو اللاتى لم يلتحقن أصلاً بالتعليم ليلحقن بركب التعليم:

- الفئة المستهدفة الشريحة العمرية مابين ٨ ـ ١٤ سنة.
- تقوم بالتدريس في هذه المدارس مدرسات فقط، ويفضل من هم من نفس الكفر أو النجع.
- الدراسة في تلك المدارس نمطية كالدراسة في التعليم الابتدائى يضاف إليها التكوين

المهني، ومشاريع إنتاجية تزيد من دخل التلميذة.

- يجوز حسب المستوى العقلي للتلميذات أن تختصر الصفوف الدراسية الست إلى ثلاثة صفوف.
- يجوز قبول الدارسات حسب الصفوف التي سبق أن أتممن دراستها في سنين سابقة.
- يحدد بداية اليوم الدراسي ونهايته حسب ظروف الدراسات في الكفور والنجوع والدراسة صباحية، على ألا تتجاوز الساعة التاسعة أو العاشرة صباحًا.
- العطلات الأسبوعية أيام الأسواق، الجمع والأعياد.
- استحداث إدارة عامة بالوزارة لمدارس الفصل الواحد.
- تم تدبير عدد من الموجهين المتخصصين مع تفضيل من هم في نفس الكفر أو القرية أو النجع.
- تم تدبير عدد من الموجهين من جانب قطاع التعليم العام بوزارة التربية والتعليم مع المعونة الكندية والأمريكية واليونيسيف.
- يبلغ نصاب الموجه الواحد عشر مدارس وفق القرار الوزاري رقم (٩٨) الصادر ٥/٣ لسنة ٩٤.
- تقرر صرف حافز مادي لكل من هيئات التدريس والتوجيه والإدارات شهريًا، والعاملين بإدارات المدارس ذات الفصل الواحد في الإدارات والمديريات.

تعتبر هذه النوعية من المدارس مرحلة منتهية ـ فيما عدا اللاتي يظهرن تفوقًا ومهارة ورغبة في استكمال التعليم، فيمكن لهؤلاء الفتيات مواصلة الدراسة في المدارس الإعدادية المهنية والثانوية المهنية، وتمنح الدارسات في نهاية الدراسة شهادة إتمام الدراسة بمدرسة الفصل الواحد تعادل الشهادة التي تمنح عند انتهاء الدراسة بالحلقة الابتدائية.

- الدراسة بهذه المدارس نمطية كالدراسة في التعليم الابتدائي، يضاف إليها التكوين المهني ومشاريع إنتاجية تزيد من دخل التلميذة، تقدر الكثافة بسبع تلميذات للصف الواحد، ويتم التقويم بالأسلوب المتبع في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتم تدريس اللغة الإنجليزية في الصف الخامس اعتبارًا من العام الدراسي ٩٨/٩٩.
- تهدف مدرسة الفصل الواحد للفتيات إلى تقليل الفوارق الشاسعة بين البنين والبنات وتهيئة الفتاة للحياة الأسرية بإعدادها ثقافيًا ومهنيًا وصحيًا، وان تكون مدرسة الفصل الواحد مصدر إشعاع وتنوير في المجتمع المحيط بها ورفع مستوى الأسرة اقتصاديًا وإجتماعيًا.
- بدأ مشروع الفصل الواحد للفتيات من ٨ إلى ١٤ سنة بعدد ٣١٣ مدرسة في عام ٩٣/٩٤ وبلغ عددها الإجمالي ٣٠٧٩ مدرسة عام ٢٠٠٤ وبلغ عدد التلميذات بها ٦٥٣٥٠ تلميذة في نفس العام ومن الإحصاء الاستقرائى بوزارة التربية والتعليم.

جدول رقم (٢٢)

أعداد المدارس والفصول والتلميذات فى مدارس الفصل الواحد على مستوى الجمهورية منذ عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٦م

السنة	عدد الفصول	عدد البنات
٢٠٠٠	٢٦١٢	٥٤٠٢٢
٢٠٠١	٢٧٢٤	٥٦٤٢٣
٢٠٠٢	٢٧٩١	٥٥٣١٦
٢٠٠٣	٣١٠١	٥٩٨٣٣
٢٠٠٤	٣١٤٧	٦٥٣٥٠
٢٠٠٥	٣١٤٦	٦٥٦٧٢
٢٠٠٦	٣١٨٤	٦٥٠٠٧

المصدر: وزارة التربية والتعليم ـ الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى ٢٠٠٣/٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٦/٢٠٠٧

وصدر القرار الوزارى رقم ٦٢ فى ٩٧/٣/١ بشأن تخصيص فصل أو أكثر بإحدى المدارس الإعدادية القريبة من تجمعات مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات ومدارس المجتمع لقبول خريجات هذه المدارس.

معلمة مدرسة الفصل الواحد للفتيات:

شروط اختيار معلمات الفصل الواحد:

- أن يختار لكل مدرسة متكاملة الصفوف ـ ثلاث مدرسات اثنتان للمواد الثقافية والثالثة للتكوين المهني.
- أن تكون إحدي المدرستين على مستوي أعلي من المتوسط حتى يمكن أن تقوم بأعباء تدريس اللغة الإنجليزية بعد تدريبها.
- يفضل أن تكون من نفس النجع أو الكفر أو من أقرب مكان حتى يسهل وصولهن إلى المدرسة إلى جانب معرفتهن بطبيعة البيئة الموجودة بها المدرسة وظروفها المعيشية.
- يفضل أن تكون ذات صفات شخصية وثقافية ومهارية عالية.
- أن تكون أكبر سنًا من الدارسات حتي تحظى باحترامهن بمختلف أعمارهن.
- يفضل من اجتزن التدريب الذي تعقده المديرية أو الوزارة للتدريب على أساليب التدريس في مدارس الفصل الواحد.
- ألايسمح لهن بالنقل إلى عمل آخر آلا في أضيق الحدود.

- تعقد دورات تدريبية سنوية لمدرسات الفصل الواحد لدفع كفاءاتهن وإطلاعهن على كل جديد في هذا العمل، خاصة المقررات والنشرات الخاصة بعملهن، إلى جانب كل ما يتعلق بالشئون الإدارية والمالية، إضافة إلى أساليب التعامل مع الفصل المتعدد المستويات.

وحرصًا من الوزارة على توحيد مصدر المعلمة بمدارس الفصل الواحد فقد وافق السيد المهندس رئيس قطاع التعليم العام على أن يشمل التعيين للمعلمات الحاصلات على المؤهلات التالية:

- بكالوريوس تربية أو تربية نوعية فصل واحد ـ تعليم أساسي ـ علوم ـ رياضيات.
- ليسانس تربية أو تربية نوعية أو آداب (إنجليزي ـ دراسات اجتماعية).
- دبلوم معلمات (معلمة فصل) لغة عربية ـ مواد اجتماعية ـ علوم رياضيات.
- ثانوية عامة بقسميها.
- وبالنسبة لمعلمات التكوين المهني يشترط أن يكن حاصلات على المؤهلات التالية:
- بكالوريوس زراعة ـ اقتصاد منزلي ـ فنون جميلة ـ فنون تطبيقية ـ دبلومات متقدمة خمس سنوات لنفس التخصصات السابقة.
- دبلوم معلمات تخصص (اقتصاد منزلي ـ تربية فنية ـ تربية زراعية).
- دبلوم فني صناعي (ملابس جاهزة ـ طباعة منسوجات ـ صناعات زخرفية).

خامسًا: انجازات فى مجال الرعاية الاجتماعية:

- ربط مشروع محو الأمية بالعملية الإنتاجية.
- إنشاء مجمعات للخدمات المتكاملة.
- في مجال الأسرة والطفولة: تم تنفيذ المشروعات التالية:

٧٩٣٥ دار حضانة عادية تمكن إعفاء البنت من رعاية إخوانها.

٧٤ دار حضانة إيوائية.

٥٠٧ نادي الأطفال.

١١٨ حديقة للأطفال.

٦٥٧ مكتبة للأطفال.

١٣٢ مكتباً للاستشارات الأسرية.

سادسًا: دور المجلس القومي للطفولة والأمومة:

تبنى المجلس العديد من المبادرات، منها تعليم الفتيات، والتنمية الشاملة، والرعاية المتكاملة، ومحو الأمية.

أ- برنامج محو أمية الإناث:

- بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والذي يستهدف الإسهام في محو أمية الإناث (الفئة العمرية ٨ – ٣٥) من خلال عدة برامج تستند لمفهوم محو الأمية الموجه تنمويًا، ويحاول البرنامج تجريب و تطوير برامج أكثر ملاءمة وفاعلية وقابلة للتعميم يمكن استخدامها لمحو أمية الإناث في بيئات مختلفة ومراحل عمرية متباينة داخل الفئة المستهدفة (٨ – ٣٥) أي الأنثى في سن التعليم و الإنتاج و الإنجاب.

ب- مشروع التنمية الشاملة و الرعاية المتكاملة و محو الأمية:

تعتمد خطة المشروع على استخدام الوسائل التى تدخل سد الثغرات التى وجدت فى المشروعات السابقة لمحو الأمية.

- اتخذ المشروع المجال التنموى المتواصل مدخلاً لإحداث محو الأمية بشكل يسهل إحداث التغيير السلوكي للأمي بتوفير أدوات التغيير الشامل التى تجذب اهتمامه لضمان الاستمرارية وإعطاء القدرة للمعلم لتحقيق الهدف.

أهداف المشروع:

أولاً: تعظيم المشاركة الشعبية و خلق الإيجابية بحيث تقوم الجماهير بمساعدة مقدمي الخدمة لرفع مستوى الأداء بالإمكانيات المتاحة التى لم يتم الاستفادة منها.

ثانيًا: رفع مستوى الخدمات (صحية - تعليمية - محو أمية - ثقافية - اجتماعية - بيئية وغيرها).

ثالثًا: التنمية الاقتصادية من خلال إيجاد المشروعات التي يمكن أن يقوم بها الأهالي لزيادة دخل الأسرة ليتلاءم مع احتياجاتها.

- وقد اعتمد المشروع في تنفيذه على قيام المجلس القومي للطفولة والأمومة بوضع الخطة العامة والإستراتيجية، والخطة التنفيذية للمشروع، والتنسيق بين الجهات المعنية والجهات الممولة، مثل: صندوق التأمين الاجتماعي. وتقوم المحافظات بكافة النواحى التنفيذية ومتابعتها على المستويات المحلية المختلفة، وكذلك يتم الاستعانة بالمتخصصين بالجامعات والمعاهد العليا فى مجال الخدمة الاجتماعية، ويقوم المجلس القومي للطفولة والأمومة بالمتابعة والتقييم.

جـ - برنامج محو الأمية:

أولا: إستراتيجية المشروع:

- الاستعانة بالأفراد حاملي الشهادات الدراسية بذات موقع الأميين بحيث تكون لديهم القدرة على القيام بالعملية التعليمية.
- تقليل الوقت اللازم لمحو الأمية للحفاظ على الاستمرارية و الإقبال من بداية البرنامج حتى نهايته.
- الفئة المستهدفة الأطفال من سن (٨ – ١٤ سنة)، والإناث فى سن الإنجاب من (١٦ – ٣٥ سنة).
- تحفيز الفئات المستهدفة بكافة وسائل التحفيز.
- استحداث نظام جديد للعملية التعليمية يعتمد على تشكيل المجموعات الدراسية من ١٠ – ١٥ فردًا لتكون متقاربة من حيث السن والظروف الإجتماعية.

ثانيا: الخطة التنفيذية للمشروع:

ا - يتم حصر الفئات المستهدفة سابقًا في كل مربع سكني على حدة على أن تتشكل المجموعة الدراسية من القاطنين في ذات الموقع الجغرافي حتى يسهل اختيار مدرس لهم من ذات الموقع أيضًا.

ب – اختيار المعلمين وتدريب و تأهيل من سيقومون بالعملية التعليمية في هذا المشروع وذلك من خلال تنظيم الدورات التأهيلية التدريبية للمعلمين بهدف توحيد المفاهيم، وإعطاء المؤشرات و الدلائل التي يتم على أساسها عقد دورات تدريبية لمن وقع عليهم الاختيار للاشتراك في تعليم محو الأمية.

جـ – إعداد الكتب والوسائل التعليمية بحيث ترتبط بالمفاهيم المستخدمة بما يتلاءم والمداخل الجديدة لمحو الأمية من حيث التعامل مع العملية التعليمية لمحو الأمية، من خلال أساليب التنمية الشاملة على ذلك يتم إعداد الآتى:-

- كتب متطورة خاصة بمحو أمية الطفل وأخرى للمرأة.
- أدلة للثقافة العامة في مجالات التنمية الشاملة في كافة المجالات الصحية، الزراعية، الاقتصادية، ونشرها بين المتلقين لبرنامج محو الأمية بالمشروع،
- وسائل إعلامية لجذب الأميين للانضمام للبرنامج.

د – البرنامج التطبيقي

المدة الزمنية للبرنامج التعليمي ودورات التدريب:

- يستغرق البرنامج التعليمي مدة ستة أشهر على فترتين تعليميتين، مدة كل منهما ثلاثة أشهر، ويعقد امتحان بعد الفترة الأولى وكذلك امتحان في نهاية المدة.

١- يستغرق برنامج تأهيل وتدريب ضباط الاتصال مدة أسبوعين يتم خلالها إعطاؤهم المقررات اللازمة للتدريس ودراستهم للأدلة الثقافية التى تمكنهم من القيام بواجبهم فى العملية التعليمية والتثقيفية. ويقوم بالتنفيذ المدربون المحليون.

- برنامج تدريبي للمدربين يستغرق ٣ أيام، يقوم بالتدريب فيه الأساتذة المتخصصون.

النظام اليومي للتعليم: يتحدد من خلال المجموعات الدراسية والانتظام الكامل في الحضور من المتلقين، ولأهمية الاستمرارية فقد تم تحديد النظام اليومي ٣ ساعات عمل يوميًا لمدة ٦ أشهر دون التقييد بمواعيد، حيث يترك لكل مجموعة دارسية اختيار الوقت الذي يتناسب مع أفرادها.

يتم اختيار الموقع الذي سيتم التعليم فيه من بين المواقع الحكومية أو الأهلية المتواجدة في القرية، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام مقر المدارس في غير أوقات الدراسة، أو الوحدات الصحية لغير أوقات العمل.

ثالثا: المحافظات التى تم تنفيذ المشروع بها:

تم تنفيذ هذه البرامج في محافظات (أسوان، سوهاج، أسيوط، البحر الأحمر، الجيزة، القليوبية، الغربية، بورسعيد) أربع قرى فى كل محافظة، وقد تم تكوين ٢٠ مجموعة دراسية في كل قرية من هذه المحافظات.

الخاتمــة:

المستهدف في المرحلة القادمة هو امتداد المجموعات الدراسية لتشمل جميع المواقع التي امتد إليها مشروع التنمية الشاملة والرعاية المتكاملة في المحافظات التسعة التي يعمل بها المشروع والتي بلغت ١٢١ موقعاً، فى محافظات الجيزة والقليوبية والبحر الأحمر وبور سعيد وأسيوط وأسوان والغربية وسوهاج والفيوم.

سابعًا: التعاون مع الجمعيات الأهلية:

تحتل أنشطة مجموعة أندية الروتارى المنتشرة بمحافظات جمهورية مصر العربية وفروعها اهتماما عظيما المتعددة بمحافظات مصر وفروعها المتعددة بالمحافظة الواحدة كنموذجها من حيث اهتمام الأندية الروتارية بالمساهمة فى حل مشكلة ألامية منذ عام ١٩٩٧، وسوف نقصر الحديث حول النهج المستحدث الذي انتهجته أندية الروتارى لمكافحة محو الأمية منذ تلك الفترة وهو تطبيق المشروع التايلاندى لمحو الأمية وهو ما يعرف باسم (CLE) أى مشروع المواجهة المكثفة لتعليم اللغة الذي حول فشل العملية التعليمة هناك إلى نجاح منقطع النظير، خاصة فى المناطق البعيدة والنائية، والذي كان يصعب على الطرق التقليدية التعامل معها بنجاح، فقد أثمر هذا المشروع فى النهاية فى محو الأمية بالكامل فى تايلاند، وقد بنى نجاح هذا المشروع على إستراتيجيتين أساسيتين هما:

- إستراتجية المنارة
- إستراتيجية استخدام المواجهة المكثفة لتعليم اللغة (CLE)

اعتمدت أندية الروتارى على الإستراتجية الثانية والخاصة بتقنيات المواجهة المكثفة لتعليم اللغة (CLE), وتقوم على برامج بسيطة يتدرج من خلالها الدارسون فى تعليم القراءة والكتابة من خلال مناهج أنشطة جماعية عملية تتيح لهم استيعاب الجديد والانتقال إلى درجات أكثر صعوبة بيسر ، وهناك مبدأ أساسي فى التعليم بطريقة (CLE) التدرج البنائى للتعليم SCAFFOLDING ، وتطبيقًا لهذا المبدأ يقوم المدرس بعمل النموذج الذي يتوقعه الدارسون، ثم يبدأ فى تقليل مساعداته لهم شيئًا فشيئًا حتى يصبحوا قادرين على الاستيعاب التدريجي والمشاركة الفعالة فى مراحل البرنامج الأساسى.

الهدف من تطبيق نظام(CLE) فى محو أمية الكبار (سيدات – فتيات) تحويل الدارسين الأميين إلى قادرين على القراءة والكتابة وتنمية الحماس الشديد لديهم للقيام بذلك وصولا بهم إلى:

١ – قراءة النصوص البسيطة المختلفة.
٢ – تكرار الكلمات أو الجمل.
٣ – كتابة موضوعات مختصرة لأنواع مختلفة من النصوص.
٤ – تنمية قدرة الدارس على كتابة واستهجاء مئات الكلمات؛ كنتيجة لتناولها خلال الدرس
٥ – كتابة كلمات لم يسبق لهم تناولها فى موضوع الدرس.
٦ – إجادة التعبير والثقة بالنفس والتفكير الخلاق وقبول آراء الآخرين وأفكارهم والمشاركة فى تنمية مهارات المجموعة.
٧ – زيادة الاهتمام بالدراسة والحرص والرغبة فى الاستمرار والتقدم فيها هيكل وحدة البرنامج (CLE)

الخطوة الأولى: قراءة وكتابة كتاب البداية للدارسين مع التأكد من أنهم قد تفهموا القصة التى وضعوها وكتبوها.

وحدة النشاط:- قيام المدرسين بعمل نشاط، إمام الدارسين مع تسمية ما يستخدمه فى عمل النشاط وشرح ما يجب القيام بعمله مع التأكد من أن الدارسين قد تفهموا كل خطوة قام بعملها

الخطوة الثانية: مراجعة القصة مع تمثيلها، كأنها مسرحية وتوزيع الأدوار على الدارسين مع المتحدث عن القصه

وحدة النشاط:- يقوم الدارسون بمراجعة النشاط خطوة بخطوة كما يقومون بالتحدث عن المواد المستخدمة مع وصف طريقة عمل هذا النشاط وإتاحة الفرصة لهم بعد ذلك للقيام بهذا العمل وحدهم.

الخطوة الثالثة: مناقشة وحدة النص أو وحدة النشاط الذي يتفق عليه الدارسون ومع تتابع الأحداث المناسبة والمتتالية داخل المجموعة القيام بعمل مجموعة الكتاب الكبير

استخدام الكتاب الكبير فى عمل أنشطة ومسابقات لغوية تؤدى إلى تنمية مهارات الدارسين حصولاً على نتائج تعليمية أفضل.

مصر والـ CLE

فى بداية ٢٠٠٣/٢٠٠٢ تكونت لجنة محو الأمية على مستوى المنطقة ٢٤٥٠ بغرض إعطاء دفعة قوية وانطلاق لمشروع محوالامية وتعليم الكبار، وكانت مهمة هذه اللجنة:

١ – وضع السياسات والإستراتيجيات الروتارية لمحو الامية فى مصر والمنطقة
٢ – اختيار المنسقين الفنيين الذين ترشحهم الأندية أو أى جهات حكومية أو غير حكومية للإشراف على الدورات التدريبية للمدرسين وفصول محو الأمية.
٣ – تقييم المدرسين الحاصلين على دورات تدريبية لتدريس محو الامية.
٤ – تقييم مشروعات محو الأمية، والتى تقوم بها الأندية أو أى جهات حكومية أو غير حكومية وتقديم تقرير بهذا التقييم ومدى الصلاحية.
٥ – مساندة الأندية الروتارية التى تقوم بمشروعات محو الأمية فى حالة طلبها لذلك
٦ – إمداد وسائل الإعلام ومجلة المنطقة بالمعلومات الخاصة بمشروعات الروتارى لمحو الأمية والعمل على نشرها.
٧ – تقديم تقارير دورية إلى محافظ المنطقة عن أنشطة اللجنة خلال العام الروتارى مع ذكر الإيجابيات لتدعيمها والسلبيات لتداركها مستقبلاً، ووضع التوصيات التى تراها اللجنة لخطط العمل المستقبلى

وقد قامت اللجنة بتوقيع بروتوكول بين المجلس القومى للطفولة والأمومة وبين الأندية الروتارية المصرية بتاريخ ٢٠٠٣/٣/٢٤ بالاشتراك مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والجمعيات الأهلية النشيطة والعاملة فى هذا المجال لتحقيق الأهداف التالية :

١ – مكافحة الأمية مع التركيز على الفتاة والمرأة (تحت سن ٤٥ سنة) فالأم هي عماد الأسرة، وهى التى تنقل المبادىء والمفاهيم الصحيحة لأطفالها الذين يشملون عماد المستقبل
٢ – نشر السلوكيات الحياتية المواكبة من خلال البرنامج، خاصة التى تتضمن تعميق الشعور بالذات لدى الفئات المستهدفه، ورفع الوعى بقيمة التعليم مع الاهتمام بزيارة الوعى الصحي والبيئى.
٣ – إيجاد فرص عمل لتشغيل الشباب ومكافحة البطالة من خلال المشروع.
٤ – إيجاد فرص عمل للأميين بعد محو أميتهم من خلال برامج التدريب وبالتعاون مع الجهات المشرفة على الصناعات الصغيرة وبرامج القروض الدوارة.

وقد حققت المرحلة الثانية من المشروع ٢٠٠٣/٢٠٠٢ النتائج الآتية:

١ – تأهيل عدد ١٧ مدرسًا ومدرسة على محور الأمية بطريقة ELC
٢ – فتح عدد ١٦ فصلاً لمحو الأمية فى مايو ٢٠٠٣ بقوة ٢٢٠ دارسًا وذلك بمنطقة (الدويقة– منشية ناصر بالقاهرة) ولمدة سبعة أشهر.
٣ – تم محو أمية ١٥٠ فردًا منهم حصلوا على شهادة محو أمية وتعليم الكبار بعد اجتيازهم الامتحان المقرر.

٤ – فى ديسمبر ٢٠٠٣ تم فتح عدد خمسة عشر فصلاً لمحو الأمية بها ٢٢٥ دارسًا ودارسة بمنطقة (الدويقة ومنشية ناصر بالقاهرة)

تم فتح عدد عشرة فصول أخرى فى منطقى الفواجير، عزبة الزبالين (٢٠٠ دارس ودارسة) واستكمالا لمسيرة المشاركة والعطاء الروتارى والمجلس القومى للطفولة والأمومة والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار لاستمرار دعم الكبار ولاستمرار دعم قضية محو الأمية خلال يوليو عام ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ يهدف قيام أندية الروتارى بمحو أمية عدد خمسة آلاف شخص سنويا باستخدام طريقة الـ CLE .

ثامناً: المبادرة المصرية لتعليم الفتيات :

اتساقًا مع المبادرة الدولية لتعليم الفتيات التى أعلنت ضمن فعاليات المنتدى العالمى للتربية فى داكار أبريل ٢٠٠٠، فقد تبنت مصر مبادرة خاصة لتعليم الفتيات، وقد عقد لهذا الغرض اجتماع دولى فى مصر فى أكتوبر عام ٢٠٠٠، تميز بحضور مكثف لمسئولين وطنيين دوليين رفيعي المستوى، وأسفر الاجتماع عن الالتزام القوى بتنفيذ المبادرة، والتأكيد على جودة التعليم، وصدرت عنه توصيات عديدة فى مقدمتها الحاجة إلى تكوين فريق عمل لإعداد الخطة وتنفيذها.

وتجسيدًا للالتزام السياسي بتنفيذ المبادرة، عقدت سلسلة من الاجتماعات وورش العمل فى القاهرة وعدد من المحافظات، بلغت ذروتها فى إجتماع أسوان (يناير ٢٠٠١) الذي ترأسته السيدة سوزان مبارك. كما عقد اجتماع ثان عالى المستوى فى رأس سدر بإشراف المجلس القومى للطفولة والأمومة.

وقد صدرت عن الاجتماعات عدة توصيات، أهمها:

١ – إعطاء تعليم البنات الأولوية التنموية القصوى فى مصر فى السنوات الخمس القادمة.

٢ – التزام الحكومة المصرية بإنهاء الفجوة النوعية فى التعليم بحلول سنة ٢٠٠٧، وتحديد سبع محافظات تنفذ فيها إجراءات المبادرة، تتمثل فيها المناطق النائية التى يصعب الوصول إليها، كما تظهر فيها الفجوة النوعية.

إجراءات تنظيمية:

١ – تكوين فريق العمل الوطنى فى أكتوبر ٢٠٠١، بمشاركة الوزارات المعنية والتنظيمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة.

٢ – توقيع اتفاقية مع وكالات الأمم المتحدة فى نوفمبر ٢٠٠١ لدعم فريق العمل الوطنى تحت إشراف المجلس القومى للطفولة والأمومة.

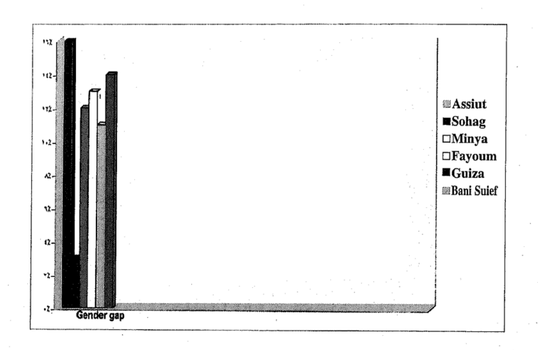
٣ – إنشاء أمانة (سكرتارية) لتعليم الفتيات، لتعزيز الدور التخطيطي والتنسيقى لفريق العمل.

٤ – تحديد محافظات: الجيزة، الفيوم، بنى سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، البحيرة لتنفيذ أنشطة المبادرة، باعتبارها أكثر المحافظات تمثيلا للفجوة النوعية فى التعليم. كما يتضح من الشكل رقم (١٢).

٥ – تكوين سبعة فرق عمل محلية، وإنشاء لجنة للمعلومات ولجنة للموازنة منبثقين عن فريق العمل الوطنى، وذلك فى الفترة من يناير إلى مارس ٢٠٠٢.

شكل رقم (١٢)

الفجوة النوعية فى المحافظات



إجراءات استراتيجية:

١ – فى إطار تأكيد ضرورة التخطيط بالمشاركة، تم تدريب فرق العمل المحلية على التخطيط، وذلك فى الفترة من فبراير إلى يوليو ٢٠٠٢.
٢ – تم تخصيص (١٥٧) مليون جنيه مصري لمبادرة تعليم الفتيات من ميزانية الخطة الخمسية.
٣ – إنشاء قاعدة معلومات لتعليم الفتيات، بالمجلس القومى للطفولة والأمومة.
٤ – دعم وتقوية أمانة (سكرتارية) تعليم الفتيات، وذلك من خلال تنمية قدرات منتسبيها وبخاصة فى مجالس المتابعة والتقويم.
٥ – إتمام وضع خطط العمل من خلال عديد من الاستشارات بين فريق العمل الوطنى وفرق العمل المحلية، والمحافظين، ووزارة التربية والتعليم.

انطلاق المبادرة:

عقد اجتماع على مستوى عال ترأسته السيدة سوزان مبارك، وحضرة السيد رئيس الوزراء، وكل من السادة وزراء التربية والتعليم، الاتصالات، الثقافة، الشباب، الشئون الاجتماعية، التخطيط، الصحة، والتنمية المحلية، وكذلك محافظوا المحافظات السبع المختارة، وذلك فى ٢١ ديسمبر ٢٠٠٢.

وفى الخامس من يناير ٢٠٠٣ افتتحت السيدة الفاضلة حرم الرئيس احتفالية بمناسبة إتمام خطط العمل، وبدء العمل التنفيذي لمبادرة تعليم الفتيات.

مرتكزات خطط المبادرة:

– أن تتم المتابعة بإشراف المجلس القومى للطفولة والأمومة.
– التنفيذ يتم بواسطة المحافظات والوزارات المعنية من خلال تخطيط تكاملي.
– تكون أنشطة المبادرة متممة لخطة وزارة التربية والتعليم ومتسقة معها.
– المشاركة المجتمعية هي العمود الأساسى لإجراءات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم.
– العمل فى المبادرة باعتبارها جزءًا من الخطة الخمسية للتنمية.
– التركيز على التعليم الابتدائى الرسمي.
– إعطاء الأولوية للمناطق النائية (التى يصعب الوصول إليها) فى أكثر المحافظات احتياجاً.
– الحرص على تأكيد جودة التعليم.
– تحسين مستمر لقواعد المعلومات، كما تعدل الخطط أثناء التنفيذ طبقا لهذه المعلومات.
– الاعتماد على دعم القطاع الخاص، ومجتمع المانحين بالإضافة إلى التمويل الحكومي.

الغاية والأهداف:

- القضاء على الفجوة بحلول عام ٢٠٠٧.
- إزالة ٥٠٪ من المستوى الحالي للفجوة النوعية فى المحافظات السبع بحلول عام ٢٠٠٥.
- الوصول إلى ٦٠٪ من المستهدف فى سنة ٢٠٠٥، وذلك بنهاية عام ٢٠٠٣.

حجم الفئة المستهدفة وعدد فصول التعليم الابتدائي اللازمة:

- يبلغ إجمالي الفتيات خارج المدرسة فى المحافظات السبع المعنية (٣٨٦،٠٥٦) فتاة.
- يبلغ إجمالي أعداد الفصول اللازمة (١١٥٨٤) فصلاً.
- يبلغ العدد المستهدف من الفتيات بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ – ٩٢٢٧١ فتاة.
- يبلغ عدد الفصول اللازمة حتى عام ٢٠٠٥ – ٤٦٨٤ فصلاً.
- يبلغ عدد الفصول اللازمة فى السنة الأولى ٢٩١١ فصلاً.

الشــركاء:

- المحافظات السبع.
- (١٦) وزارة.
- المنظمات غير الحكومية.
- المجتمعات المحلية.
- القطاع الخاص.
- الجهات المانحة.

ملخص البرامج

السنة الأولى: تحقيق ٦٠ ٪ من الأهداف النهائية

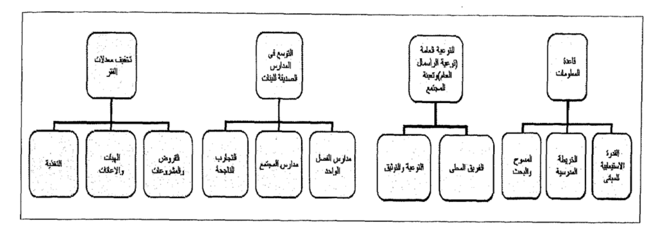
البرامج والمشروعات:

تضم المبادرة أربعة برامج أساسية، وهى:

١ – قاعدة المعلومات.
٢ – التوعية العامة وتعبئة المجتمع.
٣ – التوسع فى المدارس الصديقة للبنات.
٤ – تخفيف معدلات الفقر.

وتتفرع هذه البرامج إلى مشروعات، كما يتضح فى الشكل المرفق.

شكل رقم (١٣)
الفجوة النوعية فى المحافظات



الميزانيات الكلية طبقاً للبرامج والمشروعات

ميزانية برنامج قاعدة المعلومات	٤,٢٣٥,٥٠٠	جنيه مصري
ميزانية التوعية العامة وتعبئة المجتمع	٤٨٥,٠٣٠	جنيه مصري
ميزانية تقليل معدلات الفقر	٧٣,٤٤٨,٩٤٠	جنيه مصري
ميزانية المدارس الصديقة للبنات	٢٢٣,٨٦٦,٧٦٤	جنيه مصري
الميزانية الإجماليـــة	٣٠٢,٠٣٦,٢٣٤	جنيه مصري

تاسعًا : دور وزارة الإعلام :

- أهمية دور الإعلام خاصة التليفزيون في محو الأمية وفي توظيف التكنولوجيا والتقنيات المستخدمة في خدمة قضية التعليم ومحو الأمية للكبار وغير الكبار.
- دعت الأسباب إلى ضرورة بث قنوات النيل التعليمية المتخصصة على القمر الصناعي (نايل سات ١٠١).
- تم بث سبع قنوات تعليمية على القمر الصناعي هي: قناة للتعليم الابتدائى، قناة للتعليم الإعدادى، قناة للتعليم الثانوى، قناة للتعليم الفنى، قناة لتعليم اللغات، قناة لتدريب المعلمين، و قناة محو الأمية وتلك القنوات السبع تعمل يوميًا علي مدار أربع وعشرين ساعة تبث برامجها باستخدام أحدث التقنيات تأكيدًا للدور الرائد للإعلام المصري.
- أكد السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية على ضرورة إتاحة برامج قنوات النيل التعليمية مجانًا دون دفع أية رسوم اشتراك لمشاهديها وتم تشكيل لجنة وزارية للقنوات التعليمية برئاسة السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء لتسهم تلك القنوات في تقديم خدمة تعليمية متميزة يتسع نطاقها وينتشر ليشمل كل مواطن يعيش علي أرض مصر أو خارجها.

يبرز دور قناة محو الأمية فى الإذاعة والتليفزيون فى توجيه برامج الدعوة إلى الفئات التالية:

١ – قادة الرأي العام والمخططين والقائمين على تعليم الكبار ومحو الأمية والمثقفين والشخصيات العامة.

٢ – للأفراد القادرين على القيام بمسئوليتهم والمشاركة الإيجابية فى تمويل برامج محو الأمية.

٣ – للأميين خاصة للمرأة فى الريف والحضر والبدو لتعليمهن مهارات القراءة والكتابة والحساب، وبيان كيفية أن التعليم يسد حاجاتهن الأساسية ويعالج مشكلاتهن.

٤ – المساهمة فى محو الأمية الحضارية ليس للأمي فقط ولكن لمتوسطي التعليم.

٥ – للمستثمرين حديثا من الأمية لضمان عدم ارتدادهن إليها.

أما الإذاعة: فهي تمتلك من الإمكانيات العظيمة ما يجعلها قادرة على المشاركة فى الجانب الإعلامى بشكل متميز من خلال مجموعة من الشبكات مثل :

١ – شبكة إذاعة القرآن الكريم

٢ – الشبكة الرئيسية «البرنامج العام»

٣ – شبكة الإذاعات الإقليمية الإذاعة التعليمية وتعليم الكبار.

قد يمارس عدد كبير ممن يعملون فى حقل محو الأمية مسئوليات دون الحصول على تدريب مسبق، وإعداد كاف يؤهل أصحابه للعمل فى محو الأمية، فلابد أن يتلقوا تدريباً على التدريس واستخدام الوسائل التعليمية وبخاصة التليفزيون التعليمى، علم النفس، أساسيات اللغة العربية والثقافة العامة والرياضيات.

وتكون هذه البرامج الخاصة بتدريب المعلم.. حسب نوعية المعلمين المشاركين فى تنفيذ البرامج.. وتكون فرصة متاحة لتبادل الأدوار والمعلومات والخبرات.

على أن هذا الجهد يحتاج بطبيعة الحال إلى دوام المراجعة من خلال التقويم والمتابعة.

لابد من تقويم ومتابعة تعتمد على الخطابات ورسائل الدارسين ولقاءات المشرفين وأيضاً زيارات لمراكز المشاهدة لمتابعة طرق التدريس ومدى الاستفادة المرجوة منها.

إن عامل الوقت عامل حاسم لمواجهة مشكلة الأمية، وقد وضعتها وزارة الإعلام فى مقدمة المشكلات التى تواجهها بإسلوب علمى خاصاً بعد افتتاح قناة خاصة لمحو الأمية وبعد ان انتهى العقد.

تنتشر وتتواجد مراكز المشاهدة لبرامج محو الأمية فى الأماكن التالية:

١ – المدارس المطورة والمجهزة بأجهزة استقبال
٢ – مراكز الشباب والرياضة
٣ – الأندية النسائية بجمعيات تنمية المجتمع.
٤ – أندية المرأة بالوحدات الصحية المتطورة.
٥ – مراكز الإعلام.
٦ – المنظمات الحكومية والجمعيات الأهلية.
٧ – القطاع الحكومى والقطاعات العمالية بالمصانع.
٨ – مراكز محو الأمية وتعليم الكبار.

وتمشيا مع سياسة الدولة واهتمام الرئيس بالقضاء على الأمية ووضع آليات لنمضى خطًا وسع نحو القضاء على الأمية من خلال الخطط الخمسية التى أطلقها سيادة الرئيس والتى بدأت بالفعل منذ عام ٢٠٠٢ الى ٢٠٠٧ فترة حاسمة للقضاء على الأمية فى مصر.

وإسهامًا وإهتمامًا من وزارة الإعلام بالقضاء على الأمية وبعد افتتاح قناة محو الأمية أعدت برامج تستهدف التنمية المستدامة لتعليم الكبار لفترة ٢٠٠٢ / ٢٠٠٧ منها:

أولاً : برنامج دنيا جديدة (دور منظمة اليونسكو فى تعليم الكبار)
ثانيا : المؤتمر السنوى الخامس لتعليم الكبار
ثالثا : حلقة اقتصاديات لتعليم الكبار
رابعًا : المشاركة العربية لتعليم الكبار
خامسًا: للمعلمين فقط (حلقة دورة مركز تعليم الكبار
سادسًا : تعليمية أون لاين (حلقة تعليم الكبار)
سابعًا : دنيا جديدة (الفصول الحقلية لتعليم الكبار)

الفصل الرابع

الإجراءات المطلوب تنفيذها لمواجهة المشكلة

(الخطط المستقبلية لمحو الأمية)

الإجراءات المطلوب تنفيذها لمواجهة المشكلة

١ - الخطة القومية لمحو الأمية لعام ٢٠٠٩ وآليات التنفيذ

الهدف القومي:

تخفيض نسبة الأمية خلال ٤ سنوات إلى مادون ال ١٠٪

نقاط القوة والضعف فى تنفيذ برنامج محو الأمية :

نقاط القوة:

- قدرة تنظيمية عالية
- بناء مؤسسي منتشر جغرافيًا.
- دورات وإجراءات عمل محددة
- تراكم معرفي كبير وتعدد البرامج المتاحة
- وجود حالات ناجحة

نقاط الضعف :

- الاهتمام بتحقيق أعداد مستهدفة
- التقليدية في الأداء
- عدم وجود بنية معلوماتية يعتمد عليها
- ضعف أدوات الرقابة والسيطرة
- انخفاض العائد المادي للعاملين في العملية التعليمية
- ضعف مستوى المدرسين وعدم الإقبال علي العمل

الوضع الراهن للأمية :

- نسبة الأمية ٦ر٢٥ ٪ طبقًا لإحصاء الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.
- نسبة الأمية حسب تقرير المؤسسات الدولية ٤٠٪
- عدد الأميين يتراوح بين ١٣ - ١٧ مليون أمي .
- توزيع الأمية في مصر

جدول رقم (٢٣)

	ريف	حضر	إجمالي
ذكور	٢,٩	١,٤	٤,٣
إناث	٥,٩	٣,٨	٩,٧
إجمالي	٨,٨	٥,٢	١٤ مليون

الهدف العام من الخطة :

خفض الأمية إلى ١٠٪ بحلول عام ٢٠٠٩ مع التركيز علي الفئات الأصغر سنًا والمرأة والمناطق الأكثر حرماناً

الهدف الكمي : محو أمية ٨ ملايين شخص خلال ٤ سنوات

السياسات والعوامل الحاكمة :

- إرادة سياسية قوية ودعم مجتمعي واضح
- إطار قانوني مقاوم للأمية
- إطار مؤسسي وتنظيمي مرن يتفاعل بواقعية مع طبيعة المشكلة
- مشاركة مجتمعية كاملة
- سد مطلق للتسرب من التعليم
- إطار مالي مرن يسمح بالتفاعل مع أسباب المشكلة الاقتصادية.
- نظام معلومات قوي ومترابط مع نظم الأحوال المدنية
- حملة إعلامية وتسويقية مباشرة
- اعتماد على الجهات غير الحكومية في تنفيذ البرامج وضمان الجودة والمتابعة
- توظيف كامل للبعد الديني في زيادة الدافعية لدي الأميين
- برامج خاصة للإناث بالتنسيق مع وزارة الصحة.

محاور عمل الخطة :

المحور الأول : سد المنابع :

- إتاحة الخدمة التعليمية (مدارس الفصل الواحد – المجتمع– صديقة الفتيات)
- متابعة الالتحاق وتقليل التسرب (الرقم القومي – وحدة التنمية الإجتماعية)
- الارتقاء بمستوى الخدمة الاجتماعية في المراحل الأولى (التعليم النشط – الفعال، التقويم الشامل)

المحور الثاني : التعامل مع أعداد الأميين الحاليين :

- حلول غير تقليدية للتغلب على مشكلة نقص الموارد
- برامج متكاملة لزيادة الدافعية
- دور أكبر لمؤسسات المجتمع المدني والعمل التطوعي
- تطوير المنهجيات المستخدمة في تعليم الكبار وفقا لأحدث التطبيقات الناجحة
- إعداد معلم محو الأمية على أسس جديدة
- مشروعات محددة تخضع لأساليب قياس
- تحويل فصول محو الأمية إلي مراكز خدمة مجتمع

المحور الثالث : مصر مابعد محو الأمية

- برامج خاصة لصغار السن (الدمج في التعليم)
- برامج الدمج في قوة العمل لمتوسطي السن
- برامج الدمج الثقافي والاجتماعي لكبار السن
- الإصدارات الإثرائية والبرامج التالية لمحو الأمية .

الجهات المشاركة وأدوارها :

- وزارات تنفذ (تدير) فصول محو الأمية

(الدفاع/الداخلية/الأوقاف/ التعليم العالي/الشباب/الثقافة/الشئون/الاتصالات/الصندوق)

- وزارات الدعم والمساندة

(الإعلام/التنمية المحلية/التنمية الإدارية/ الصحة/ القوي العاملة /النقل /البيئة)

- منظمات المجتمع المدني

(الاتحاد العام للجمعيات / الجمعيات الكبيرة / الروتاري / جمعيات خدمة المجتمع)

- القطاع الخاص والأفراد .

المشروعات المرتبطة بالهدف الكمي:

مشروع استخدام شباب الجامعات والمعاهد العليا

- هدف المشروع: محو أمية ٣ ملايين أمي
- السنة الأولى ٣٠٠ ألف أمي
- السنة الثانية ٦٠٠ ألف أمي
- السنة الثالثة ٩٠٠ ألف أمي
- السنة الرابعة ١٢٠٠ ألف أمي

جهة التنفيذ: (التعليم العالي - المجلس الأعلى للجامعات - المحافظات - الهيئة) التكلفة الإجمالية للمشروع: ٣٠٠ مليون جنيه

مشروع استخدام شباب الخدمة العامة:

- هدف المشروع: محو أمية مليون أمي
- السنة الأولى : ١٠٠ ألف أمي
- السنة الثانية ٢٠٠ ألف أمي
- السنة الثالثة ٣٠٠ ألف أمي
- السنة الرابعة ٤٠٠ ألف أمي

جهة التنفيذ: (الشئون الاجتماعية - المحافظات - الهيئة - وزارة التضامن الاجتماعي)

التكلفة الإجمالية للمشروع : ١٠٠ مليون جنيه

مشروع فائض التجنيد والإعفاء المؤقت:

- هدف المشروع : محو أمية مليون أمي
- السنة الأولى : ١٠٠ ألف أمي
- السنة الثانية : ٢٠٠ ألف أمي
- السنة الثالثة : ٣٠٠ ألف أمي
- السنة الرابعة : ٤٠٠ ألف أمي

جهة التنفيذ: (المحافظات - الهيئة - وزارة الدفاع) التكلفة الإجمالية للمشروع : ١٠٠ مليون جنيه

مشروع محو أمية المجندين:

- هدف المشروع : محو أمية ٣٠٠ ألف أمي
- السنة الأولي: ٥٠ ألف أمي
- السنة الثانية : ٧٥ ألف أمي
- السنة الثالثة : ٧٥ ألف أمي
- السنة الرابعة : ١٠٠ ألف أمي

جهة التنفيذ: (وزارة الدفاع - وزارة الداخلية) التكلفة الإجمالية للمشروع : ٣٠ مليون جنيه

مشروع الجهات المشاركة الأخرى:

- هدف المشروع : محو أمية مليون أمي
- السنة الأولى : ١٠٠ ألف أمي
- السنة الثانية : ٢٠٠ الف أمي
- السنة الثالثة : ٣٠٠ الف أمي
- السنة الرابعة : ٤٠٠ الف أمي

جهة التنفيذ: (التنمية الإدارية - الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة - الوزارات المختلفة - الاستثمار - اتحاد الغرف التجارية والصناعية والمقاولين)

التكلفة الإجمالية للمشروع : ١٠٠ مليون جنيه

مشروع استخدام المجتمع المدني:

- هدف المشروع : محو أمية مليون و٧٠٠ ألف أمي
- السنة الأولى: ٢٥٠ ألف أمي
- السنة الثانية : ٣٧٥ ألف أمي
- السنة الثالثة: ٤٧٥ ألف أمي
- السنة الرابعة: ٦٠٠ ألف أمي

جهة التنفيذ : (الإتحاد العام للجمعيات الأهلية - جمعيات المجتمع المدني)

التكلفة الإجمالية للمشروع : مليون و ٧٠٠ ألف جنيه

المشروعات المرتبطة بالأهداف الكيفية:

مشروع زيادة الدافعية :

الجهات المنفذة : الوزارات المختلفة - المحافظات - اتحاد الإذاعة والتلفزيون - الهيئة
تكلفة المشروع : ١٦٠ مليون جنيه (ويحتاج تمويل)

مشروع قاعدة بيانات الأمية:

الجهات المنفذة : الاتصالات والمعلومات - التنمية الإدارية - الهيئة
تكلفة المشروع : ١٠ مليون جنيه (ويحتاج بروتوكول بين الوزارات)

مشروع تقليل الارتداد

الجهات المنفذة : التربية والتعليم - القوى العاملة - الوزارات المختلفة - المحافظات
تكلفة المشروع : ٩٠ مليون جنيه (متاح)

مشروع نظم الرقابة والجودة والتقويم الفعال :

الجهات المنفذة : التربية والتعليم - هيئة الاعتماد والتقويم - كليات التربية - المجتمع المدني - المؤسسات الدولية
تكلفة المشروع : ٨ ملايين جنية (ويحتاج تمويل)

مشروع سد المنابع:

الجهات المنفذة : وزارة التربية والتعليم
تكلفة المشروع : موازنة وزارة التربية والتعليم

٢ - استخدام تكنولوجيا المعلومات والتصدى لمشكلة الأمية

لجأت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار الى استخدام تكنولوجيا المعلومات كرافد من روافد التعلم تمشيًا مع متطلبات العصر ووسيلة جذبت انتباه الصغار والكبار، وأصبحت محل اهتمام الكافة بعد اطلاع الهيئة على التجربة الهندية : ثقب فى الحائط، وتجارب دول جنوب شرق أسيا، وعدم تحقيق نجاحات كبيرة من الطرق التقليدية، وبالأخص فى المناطق الحضرية، وما أكدته الدراسات الاجتماعية والتربوية الحديثة من مؤشرات نجاح تلك التجربة كوسيلة جاذبة لصغار السن، تحقق تفاعلية التعلم (خجل الكبار)، استخدام الوسائط المتعددة (الانتباه، زيادة التأثير، التذكر)، الخصوصية، التعلم المبنى على قدرات المتعلم، أساس لمفهوم التعلم مدى الحياة.

التحديات التى واجهت الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات:

- الفكر التقليدى
- الحاضر والهاجس التكنولوجى
- إقناع (الدارس – الإدارات الحكومية – الجهات المنفذة «الجمعيات الأهلية») الجهات المانحة
- متطلبات تكنولوجيا المعلومات
- تم تنفيذ تجربة استخدام تكنولوجيا المعلومات كإسلوب تعليمى فى محافظتين (الفيوم والمنوفية)
- تمت التجربة فى ٣٠ فصلاً بمتوسط ٥٠٠ دارس
- مجموعات ضابطة بذات الخصائص ، ومستويات تعليمية متقاربة للمدرسين
- تدريب المدرسين على استخدام البرنامج أو تدريب أخصائى الكمبيوتر على محو الأمية.

النتائج:

التقييم الخارجى أوضح:

- معدلات مستوى رضا الدارسين
- تراجع معدلات التسرب بنسبة ٤٠٪
- ارتفاع معدل النجاح بنسبة ٣٨٪
- ارتفاع متوسط درجات الناجحين بحوالى ١٢ درجة
- خفض المدى بحوالى شهرين

نتائج اخرى:

- أداء أفضل لصغار السن.
- اكتساب مهارات إستخدام الكمبيوتر.
- ازدياد معدلات استكمال التعليم.
- عدد ساعات أكثر فى الفصل.
- تكلفة أعلى.
- مشكلة المدرسين.
- أول مدخل بيانات متحرر من الأمية.

التوسع ٢٠٠٦:

- عقدت الهيئة بروتوكول تعاون مع وزارة الاتصالات
- الاستعانة بنوادى تكنولوجيا المعلومات بفصلين فى كل ناد، كثافة الفصل عشرون دارسًا فى كل فصل
- معدلات أداء أقل من التجربة
- معدلات أداء أعلى من الفصول التقليدية بنسبة ٢٧٪

٣ - مشاركة الجامعات فى المشروع القومى لمحو الأمية وتعليم الكبار:

انطلاقًا من إعلان السيد رئيس الجمهورية باعتبار العشر سنوات الأخيرة من القرن العشرين عقدًا لمحو الأمية وتعليم الكبار، واعتبار سيادته مشروع محو الأمية مشروعاً قوميًا يجب أن تتضافر فيه كل جهود كافة أجهزة الدولة للقضاء على الأمية وتضامناً مع الجامعات وإيمانها الراسخ بضرورة محو الأمية فى جمهورية مصر العربية، ونظراً لما تملكه الجامعات من طاقات بشرية مؤهلة ومدربة وإمكانيات علمية وبحثية يمكن استثمارها وإسهامها بدور فعال فى المشاركة فى محو الأمية وتعليم الكبار.

فقد كان للجامعات تجارب فردية سابقة تباينت وتنوعت فى مجال محو الأمية اعتمدت على الجهود الذاتية تارة وعقدت بعض الجامعات الآخرى بروتوكول تعاون مشترك مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وقد حققت جامعة عين شمس نجاحًا فى محو أمية كافة العاملين بها منذ عام ١٩٩٤.

تقدمت الجامعات بمشروع استخدام شباب الجامعات والمعاهد العليا لمحو الأمية حيث واقع الإحصاءات يتطلب محو أمية ثمانية ملايين شخص فى أقل من أربع سنوات (بواسطة الهيئات والمؤسسات والوزارات المختلفة)

هدف المشروع الجامعى:

محو أمية ٣ ملايين أمى خلال أربعة سنوات.

إسلوب التنفيذ:

تكليف كل طالب جامعى /معهد عال بمحو أمية عدد محدد (واحد على الأقل) من الأميين كشرط للحصول على المؤهل الدراسى، ويمنح الطالب مكافأة مالية من الموارد المخصصة لمحو الأمية.

المتطلبات القانونية: قرار المجلس الأعلى للجامعات المصرية.

التكلفة المالية: ٣٠٠ مليون جنيه مصرى.

٤ - دور وزارة التعليم العالى والمجلس الأعلى للجامعات

إلزام كل طالب بالجامعة بمحو أمية عدد من بيئته المحيطة واعتبار ذلك منهجًا تكميليًا يلزم تنفيذه قبل الحصول على المؤهل.

إعداد معلمى فصول محو الأمية من خلال تنفيذ برنامج تدريب تربوى لطلاب الجامعة.

تفعيل دور مراكز خدمة المجتمع بالجامعات فى تقديم الخدمات التعليمية وتعليم الكبار فى المجتمع المحلى.

١ – إلزام كل الجامعات المصرية بعقد بروتوكول للتعاون المشترك مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار يتحدد من خلاله الأدوار ويكون محدد بمدة زمنية قابلة للتجديد

٢– إنشاء مراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار بجميع كليات التربية بالجامعات المصرية.

٣– إعداد مدربين من المعيدين والمدرسين المساعدين بكليات التربية والتربية النوعية والآداب من خلال برامج تدريب المدربين ليكونوا الكتلة الحرجة لتتولى عملية تدريب طلاب الجامعة ومعلمى محو الأمية بالهيئة وخريجى الكليات الراغبين بالاشتراك فى المشروع .

٤– إلزام جميع طلاب الجامعات بالمشاركة فى المشروع وربطه بمراحل التخرج ويمكن تحقيق ذلك من خلال :

- استحداث مشروع للتخرج لكل كلية تحت مسمى مشروع الطالب لخدمة المجتمع وتنمية البيئة لاشتراك الطالب فى قضايا المجتمع المتجددة ويخصص فى المرحلة المقبلة لمشروع محو الأمية وتعليم الكبار واجتيازه شرط للتخرج .
- تدريب جميع طلاب الجامعة من الفرقه الأولى للثالثة على تنفيذ المشروع .
- تزويد كل طالب بخمسة أو عشرة من أبناء القرية أو القرى المجاورة للحى السكنى أو فى نطاق الجامعة لمحو أميتهم .
- يمنح الطالب مكافأة مالية، شهادة اجتياز مشروع الطالب لخدمة المجتمع وتنمية البيئة عند نجاحه فى محو أمية العدد المحدد له. ومن يستطيع محو أمية أكثر من خمسة أشخاص يمنح حوافز إضافية، مثل: دعم الكتاب يكون له الأولوية فى العمل بمؤهله أو إعفائه من الخدمة العامة.
- لا يمنح الطالب شهادة التخرج إلا بعد حصوله على شهادة مشروع الطالب لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

٥– الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات فى تطوير منهج مرحلة الأساس لمحو الأمية المعد من قبل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بما يتناسب مع طبيعة البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمتعلم والاستفادة من تكنولوجيا التعليم المتوفرة لتقديم المادة العلمية بطريقة قبوله.

٦– تبذل الجامعات كل الجهد فى الإعلان بين الطلبة والعاملين بها عن مشروع محو الأمية وتعليم الكبار لمشروع قومى .

دور الهيئة العامة لمحو الأمية:

- إنشاء فصول لمحو الأمية مجهزة بطريقة نموذجية خاصة فى الأماكن التى ترتفع فيها نسبة الأمية بالمحافظات المختلفة .
- استغلال فصول المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية خلال فترة الصيف وتكثيف العمل بها. إتاحة الفرصة لتشغيل الطلاب أثناء العطلات الصيفية فى برامج محو الأمية بمكافآت مالية

تجارب رائدة للجامعات

فى مجال محو أمية الفتاة الريفية

من خلال المجموعة الوزارية للتنمية الإجتماعية

في مطلع عام ٢٠٠٧ وتحديدًا في ١٤ مارس ٢٠٠٧ صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بإنشاء المجموعة الوزارية للتنمية الاجتماعية لتتولى وضع برنامج لتحديد المناطق الأكثر فقرًا تحديدًا جغرافيًا سواء كانت قرى أو مناطق عشوائية بالمدن ووضع خطة متكاملة للنهوض بالمناطق المشار إليها ورفع مستواها اجتماعيًا واقتصاديًّا وبيئًا وتحسين أحوال السكان المقيمين بها ومساعدتهم على تنفيذ وتشغيل مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر تحولهم إلى حالة الاكتفاء والاعتماد علي النفس وتحديد المشروعات المطلوب تنفيذها لتحقيق هدف النهوض بهذه المناطق في جميع المجالات (مياه شرب - صرف صحي - مدارس - وحدات صحية - طرق - إنارة - ساحات وملاعب - مناطق وحضانات للمشروعات) وتحديد التمويل اللازم لتنفيذ هذه المشروعات. وضع خطة زمنية لتنفيذ هذه المشروعات حسب أولوياتها وفي ضوء التمويل المتاح، علي أن يتم تضمينها في برامج ومشروعات الخطة الخمسية السادسة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتتفرع من هذه المشروعات مشروعات أخرى من شأنها تحقيق التنمية الاجتماعية في مختلف المجالات، ومن بينها محو الأمية وتعليم الكبار، الذي يشكل هدفًا قوميًا لمصر تتضافر جهود مختلف مؤسسات الدولة من أجل تحقيقه.

وخلال اجتماع المجموعة بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٢٠ اتخذت عددًا من القرارات بخصوص التنمية الإجتماعية للقرى، وتم اختيار قريتين من القرى المصرية الفقيرة لإجراء عمليات التنمية الاجتماعية بهما، ومن بين عناصرها محو أمية قاطنيها مع التركيز على الفتاة الريفية، وهاتان الوحدتان المحليتان هما:

- ننا وبهننا/ محافظة بني سويف.
- العصايد/ بمحافظة الشرقية

وقد عهدت المجموعة الوزارية إلى كل من جامعة بني سويف وجامعة الزقازيق بالقيام بمهام محو الأمية بهاتين الوحدتين، وفيما يلي عرض موجز لما أنجزته الجامعتان في هذا المجال.

أولاً: إنجازات جامعة بني سويف فى مجال محو أمية الفتاة الريفية بالوحدة المحلية (ننا):

- قامت الجامعة بتكليف كلية التربية من خلال مركز تعليم الكبار وخدمة المجتمع بتنفيذ المشروع.
- وضع دراسة شاملة بآلية تنفيذ المشروع والخطة الزمنية للتنفيذ.
- قام المركز بوضع دراسة شاملة بآلية التنفيذ والخطة الزمنية تتضمن الآتي:
  - رؤية المشروع.
  - رسالة المشروع وأهدافه.
  - أنشطة المشروع وإجراءاته التنفيذية.
  - التهيئة ورفع مستوى الوعي بأهمية محو الأمية وتعليم الكبار.
  - اختيار المعلمين من ذوي الصلاحية والمستهدفين للإعداد والتدريب وفق شروط معينة.
  - تنفيذ برنامج تدريبي للتنمية المهنية بالمركز.
  - اختيار أماكن التدريس المناسبة في ضوء مبدأ المرونة اللازمة لهذه البرامج.
  - دعوة الدارسين والدارسات للالتحاق بالفصول وتسجيلها وفق قاعدة بيانات على الحاسب الآلي.
  - بدء الدراسة وتنظيم عملية الإشراف والمتابعة الميدانية.
  - تنفيذ اختبارات تقويمية مرحلية أثناء وعند انتهاء كل دورة.
  - إصدار شهادات للناجحين في نهاية البرنامج بمعرفة كلية التربية وهيئة تعليم الكبار ببني سويف.
  - تنفيذ برنامج تأهيلي للراسبين في الامتحان الأول لمدة شهرين ليتقدموا للامتحان مرة أخرى.
  - تعيين هيكل إداري للمشروع برئاسة نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع والبيئة.
- وضع الأسس التنفيذية للمشروع، بما يضمن قيامه بأداء رسالته واستمراره فيها.

ثانياً: إنجازات جامعة الزقازيق فى مجال محو أمية الفتاة الريفية بقرية العصايد مركز ديرب نجم:

- قامت الجامعة بتكليف كلية التربية بها بتنفيذ المشروع.
- تم وضع برنامج مقترح لخطة محو الأمية للقرية، يشتمل على:

- **الأهداف:**
- **مراحل تنفيذ الخطة، وتضم الآتي:**
  - الجانب الإعلامي للخطة.
  - مرحلة جمع البيانات الأساسية للخطة.
  - الجانب التدريبي للخطة (المعلمين والمشرفين).
  - البرنامج التنفيذي.
  - المتابعة والتقويم.
  - إجمالي التكلفة المتوقعة للمشروع.

نتائج جهود الدولة فى مجال محو الأمية خلال الفترة من عام ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٣ :

١ – أعطت إحصائيات التعداد العام لمصر عام ١٩٩٦ ، تواجد ١٧,٦٤٦ مليون نسمة أمى.
٢ – أفادت البيانات الرسمية الصادرة من وزارة التربية والتعليم تحقيق محو أمية عدد ٤,٥٧ مليون فرد خلال الفترة من عام ١٩٩٦ حتى ٣١-١٢-٢٠٠٣ .
٣ – ليكون عدد الأميين فى مصر بنهاية عام ٢٠٠٣ عدد ١٣,٠٧ مليون نسمة، من المتوقع أن يصلوا إلى ١١,٧ مليون فى ٢٠٠٥.
٤ – حجم ما تم محو أميته سنويًا على مستوى الدولة يصل إلى حوالى ٤٥٠ – ٥٠٠ ألف فرد سنويًا، بإجمالى ٤,٥٧ مليون فرد خلال الفترة من ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠٣/١٢/٣١.
٥ – **من تحليل البيانات المعلنة عن أعداد من تم محو أميتهم وأعداد ونسب الأميين نجد الآتى:**
– اعتمدت جميع البيانات على التعداد العام الذى يتم فى مصر كل ١٠ سنوات، آخرها عام ١٩٩٦.
– لم يضع فى الحسبان لما هو متوقع كل من: المتسربين من التعليم – المرتدين عن محو أميتهم.
– لم يضع فى الحسبان الخبرات السابقة من حيث إنه رغم مجهودات محو الأمية فإنه منذ الخمسينات كانت أعداد الأميين فى ارتفاع.
– نجاح محافظة جنوب سيناء فى محو الأمية بها لكل من الذكور والإناث.
– نجاح محافظة السويس فى محو أمية الذكور بها، بينما مازال ٢٥٪ من الإناث بها أميين.
– زيادة الأمية بين الإناث عن الذكور بنسب تتراوح بين ٤٪ فى المحافظات الصغيرة و٣٢٪ فى محافظات الصعيد والمحافظات ذات التعداد الكبير.

المـــراجـــع

- أ.د. عايدة شكرى / ندوة النهوض بتعليم الفتيات / المجلس القومى للطفولة/ اللجنة القومية للمرأة / اليونسكو ١٩٩٧
- موقع الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء على الإنترنت.
- الأستاذ سمير غزال، مجلة الباحثين فى مجال التعليم للجميع /العدد السابع والثلاثون – سبتمبر ٢٠٠٤.
- ا.د. رأفت رضوان، اجتماع خبراء حول القرائية من أجل التمكين – اليمن ٢٠٠٦.
- الخطة الوطنية للتعليم للجميع – ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣/٢٠١٥ – ٢٠١٦.
- الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى – وزارة التربية والتعليم / ٢٠٠٧.
- أ.د. رأفت رضوان، تكنولوجيا المعلومات والتصدى لمشكلة الأمية / القاهرة – مايو ٢٠٠٧.
- د. نجدة إبراهيم على سليمان، المؤتمر السنوى الثالث لتعليم الكبار / جامعة عين شمس / معلم الكبار فى القرن الواحد والعشرين – ٢٠٠٥.
- مقترح مشاركة الجامعات المصرية فى تقنية القضاء على الأمية – ٢٠٠٧.

الفهـــرس

فهـــرس الجداول

فهـــرس الأشكال


مطابع





مطابع روزاليوسف